اللاحـــدود

كتاب

مؤلف للكاتبة :رشيدة حــزاير

عـن الأمـل وتجـاوز الأفكـار السـلبية وتغييرهـا بالأفكـار الإيجابيـة الفعالـة ، وبكـل مـا يرجـع علينـا بالفائـدة والنفـع ، كـل هـذا للوصـول للنجـاح ، وتحقيـق نتـائج مذهلـة ، عـن اللاحـدود فـي التفـاؤل ، واللاحـدود فـي الأهـداف والأحـلام ما دمنا على قيد الحياة نتنفس !!

إهداء

أشكر كل من كان سببا في تفاءلي وأملي بالله ، وكل من ساهم في بناء شخصيتي ، أشكر الذي والتي يعتبروننني صديقتهم وأختهم في الله ، وأشكر أيضا من يعتبرني عكس هذا ، أشكر كل من يحبني وأيضا الشكر موجه للذين يكرهونني ، فكرهكم ما زادني إلا شرفا وقوة وتمسكا بأحلامي فشكرا للجميع .

أما عن الإهداء فهو لنفسي ، نعم لرشيدة حزاير ، ثم لأهلي ، ثم لكل شخص متفائل واجه لوحده ومر بالكثير ولا زال يكافح ، وأيضا هو لكل شخص مازال يجري وراء أحلامه وأهدافه ، ومايزال متمسكا لم يستسلم ، فأقول لهم أرجوكم لا تتراجعوا واصلوا ، تستطيعون فعلها !! وأهنئ كل من نجح وارتقى ووصل لمبتغاه .

وفـق الله الجميـع ، ودمـتم فـي أمـان الله ورعايتـه ، وإننـي لأحـبكم فـي الله جميعـا ، والحمـد لله علـى كـل شـيء ، فبنعمته تتم الصالحات .

تمـت بـإذن الله مـن إنجـاز الكاتبـة المغربيـة المتألقـة الرائعـة الطموحة القوية رشيدة حزاير .

للجميع أحلام !!

مقدمة :

بسم الله الرحمان الرحيم ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أعزائي القراء وعزيزاتي القارئات ، آمل أن يكون الجميع بأفضل وأحسن الأحوال ، وحتى إن لم تكونوا فستصبحون كذلك بإذن الله ، وأنا جد مسرورة أنكم الآن تقرأون في مقدمة كتابي المتواضعة هذه ، ويشرفني هذا أيضا ، ويسعدني أن لكم الرغبة لتواصلوا معي المشوار حتى النهاية ، وتستفيدوا في مجموعة من الأمور ، فالمجتمع المثقف ، والمجتمع الذي يقرأ أفراده لن يمسه بإذن الله أي شر ، فهنيئا لكل قارئ وقارئة متواجدين معي الآن ، فقد أصبحت أرى التفاهة انتشرت كثيرا بمجتمعاتنا عوض ما هو مفيد وراقي ، وقليل ما أجد أحد يقرأ أو يحمل كتاب أو رواية بيده ويطالعها بينما أن الأغلبية

تجدهم يحملون هواتفهم بأيديهم يتأملونها ، وكثيرين ممن يفضلون الدردشة في لا شيء عبر المواقع لساعات على أن يطالعوا الكتب والاستفادة منها ومحاربة كل ما هو تافه ، فلأنكم تقرأون فوالله تستحقون التشجيع ، فمرحبا بكم في عالمي حيث ستستفدون إن شاء الله في أمور عدة ، وستصبحون أقوى وأقوى مما أنتم عليه ، وسنأمل خيرا مهما حدث ، ودون أن أكثر عليكم في المقدمة هذه ، على بركة الله فإنني سأبدأ بالتفصيل وإبراز محتوى الكتاب ، فكانت هذه مقدمة تحمل بين طياتها تحفيزا لكم وتشجيع ، كونكم قراء في وقتنا الحالي ، أما عن محتوى الكتاب فهذا ما ستكتشفونه لاحقا معي بإذن الله تعالى .

بقلم الكاتبة المتألقة رشيدة حزاير .

نستيقظ كل صباح ونراه ككل صباح ولا شيء جديد علينا ، نتناول الفطور مرات ومرات أخرى لا ، ونتأمل حياتنا هذه ، فنرى أن حياتنا تعيسة إلى أبعد الحدود وأن ما نعيشه ربما لا يعيشه غيرنا ، فقد أصبحت حياتنا بلا طعم ، أكل وشرب ونوم ، وحتى في العبادة هناك من يصلي ويقرأ القرآن ، وهناك من لا يفعل ، والله أصبحت حياتنا خراب ، انقلبت رأسا على عقب ، فنجد تلك الابتسامات انعدمت والسرور والسعادة انقرضوا ، فهناك أشخاص كثيرون يسيرون بدون أدنى تخطيط ، فقدوا الأمل تماما ، وهناك آخرون لا يزالون يكابدون ويحاولون ، رغم أن الأمور كلها تتجه إلى الاتجاه المعاكس ، فتقول كل ساعة وكل يوم وكل أسبوع وكل شهر وكل سنة كم كانت الحياة ظالمة بحقنا !!

ظلمنا كثيرا في هذه الدنيا ، الحياة لم تنصفنا بتنا نستيقظ فقط لنرى مدى تعاستنا ، فكل شيء بات ضدنا ، حظنا نائم على الأغلب ، والأحلام تدمرت واختفت ، والأهداف المخطط لها انهارت أمام أعيننا ، فدائما ما نجد أمامنا ما يعرقلنا ، إما المال أو الأهل أو العدو أو ربما حتى الصديق المزيف ، أما الصديق الحقيقي فهو نفسك ، ومرات تقول قدر الله وما شاء فعل ، وأن الله اختار لنا خيرا وهو أعلم بذلك ، ونرى أننا نحمل مشاكل أكبر مما يحمل الشيوخ ، وكم من الصعب أن ترى كل شيء أمام أعينك وبعينك ، وتكون مكبلا عن فعل أي شيء ، فتذكر أنه ليس لك أيا إلا الله ، ليس لك مال ولا جاه ، وماذا لو قلت بعد كل هذا أن الأمل لم يعد ، فالأمل اختفى تماما !!

نعم !! أصبحنا بعد كل هذا أشخاص متشائمين فاقدين للأمل ، وحتى لو وضعنا أي هدف صلب أعيننا ، سنقول ككل مرة هذا لن ينجح ، فأنا فقير وضعيف ولن

أستطيع هذا ، لا داعي لأن أحاول حتى ، دعيني لا أحلم كثيرا ، فالأحلام للأغنياء فقط ، وأنا لست مستعد أن أنكسر وأتحطم على شيء لن يتحقق أبدا .

نعم !! رأينا حالات كثيرة حيث يؤخذ منا كل شيء وأمام أعيننا ونحن كالعادة لا نستطيع فعل شيء وليس باليد حيلة ، وفي مرات أخرى نذل ونسكت ، فقد أصبح من له المال والجاه هو من له الحق أن يتكلم ،و من له الحق أن يحلم و يقدر أن يحققها .

أصبحت حياتنا بلا طعم ، فقلنا لا داعي أن نحلم ونتوهم ، وفي الأخير نبكي ، فالأمل مجرد وهم فقط ، سنظل نأمل ونتفاءل إلى متى ؟؟ ربما هذا الأمل الزائف سينهي كل شيء ، وخلاصة القول أصبحنا نتمنى الموت كل يوم وننتظر ذلك اليوم حيث سنرى وجه ربنا ونلتقي به ، فقد ترسخت فكرة أننا تعساء والحزن سيطر علينا ، وهذا لن يتغير .

أهـاااا !! مهـلا ! مهـلا ! هـل هـذا كتـاب عـن الأمـل أم عـن التعاســة وفقــدان الأمــل ؟؟ فأنــت هنــا أكــدت أن الأمــل انعدم !!

نعم هو كذلك ، فهذه أفكار تخطر على بال كل منا وحتى على بالي ، فأنا أيضا لا أخرج عن الإطار ، فأنا أيضا حزينة وتعيسة حظ ، وكل شيء أصبح ضدي ، ومرات أحس أن لا شيء سيعيد لي سعادتي ، وأنني سأفقد الأمل قريبا ، وإذا فقدت الأمل ماذا إذن ؟؟ هل سيحدث هذا فارقا ؟؟ لا بل سيزيد الوضع سوءا ، فلماذا لا آمل أنا خيرا وعساه خير لي ، سننتظر ها هنا ونتأمل تعاستنا إلى متى بالله عليكم ؟؟

عندما تمر بكثير من الأمور بحياتك منها مشاكل ومعاناته وعراقيل ومطبات ، وأنت على وشك فقدان الأمل ، هنا سيأتي الأمل وهنا سيأتي الفرج ، وهنا ستأتي السعادة ، نعم !!

لا يزال هناك أمل ...

لا يزال هناك فرج ...

لا يزال هناك فرج ...

لايزال هناك تفاؤل .....

سنأمل خيرا وعساه الخير كله إن شاء الله .....

سنتجاوز العقبات وسنبني الأمل مرة أخرى ، وسنخرج التشاؤم كأنه لم يكن يوما. ..

سنظل نحارب ونحارب لنصل القمم.

وكم صعب أن تقوم مرة أخرى ، وتحارب مرة أخرى ، وتقاتل مرة أخرى ، وتنتهز كل الفرص لصالحك لتحقيق النجاح ، قلت أن هذا صعب ولم أقل أنه مستحيل لأن المستحيل ليس ضمن قاموس المسلمين ، مادام لم تذكر كلمة مستحيل في القرآن فلا شيء مستحيل في هذه الحياة ، فصدقت وتيقنت ووثقت بأن الله على كل شيء

قدير ، فنحن لسنا من الأشخاص الذين إذا وقعوا بمصيبة هربوا ، بل نحن المواجهون ، والذين يتحدون كل شيء ، ويقاتلون بهدف الوصول ، وبعد كل سقوط ينهضون أكثر قوة ، فنحن الذين نتألم ولازالت الابتسامة تشرق على وجوهنا ، ونواسي الآخرين ونضحك ، وندخل عليهم السرور رغم أن مشاكلنا بلغت عنان السماء ، فنحن نحب التحدي ولا نيأس بسهولة ، فنتعلم من مشاكلنا ولا نعيدها بالمرة ، وبعد كل هذا نخرج بحلول ، ونضع أهداف ، ونعمل على تحقيقها ، ونصل للقمم أخيرا ، لأننا أبطال وبطلات !!

ماذا يعني لك النجاح ؟ سأقول أن النجاح ليس هو عدم الفشل ، فالنجاح ليس ضد الفشل ، فلا عيب أن تفشل وتنكسر وتسقط وتبكي ، فالعيب الأكبر هو أن تفشل وتسقط وتنكسر وتبقى مكانك بدون أمل ولا تفاؤل ، ولا جد ولا اجتهاد ولا عمل ، هذا هو الفشل الأكبر حقا !!

أمـا عـن النجـاح فهـو أن تـنهظ بعـد كـل سـقوط ، وتلتمـي جروحـك بعـد كـل انكسـار ، وتمسـح دموعـك كلمـا سـقطت وبكيـت ، وتقـول بكـل ثقـة فـي الـنفس " كـان درس جميـل وتعلمت منه الكثير ، والآن إلى التالي ".

سـتجد أن أغلـب النـاجحين لـم ينجحـوا مـن المـرة الأولـى ، بـل فشـلوا قبـل ذلـك مـرات عديـدة ليصـلوا إلـى النجـاح ، وليصـلوا لأبعـد الحـدود ، بشخصـيات أقـوى وأقـوى ممـا كـانوا عليـه ، فـانظر فقـط إلا أبسـط الأمثلـة فـي مجتمعنـا ، سـتجد أشـخاص أقويـاء ذوي كاريزمـا وثقـة عاليـة بـالنفس وتفكيـر ناضـج ، وإذا بحثـت فـي ماضـيهم قلـيلا سـتجد أنهـم لم يكونـوا قبـل كـذلك ، بـل مـروا بمـا جعلهـم كـذلك ، وسـتجد أن النجـاح لـم يكـن اللافتـة الأولـى التـي عرضـت لهـم ، بـل علـى العكـس مـن ذلـك فشـلوا وفشـلوا فـي كثيـر مـن المـرات ، ونهضـوا بعـد كـل فشـل ولـم يستسـلموا ، فلمـاذا سيستسـلمون مـا دام هنـاك أمـل ؟! مـادام هنـاك تفـاؤل ؟؟ مادام هناك يقين وثقة بالله وبأنفسهم ؟؟

يـأملون خيـرا مـن هـذه الحيـاة ، فقـد تفـاءلوا خيـرا ووجـدوه ، لـم يكونـوا مـن الأشـخاص الـذين يقـارنون أنفسـهم مـع غيـرهم ، والـذين يقـارنون أنفسـهم مـع أصـدقائهم و زملائهـم مـن نفـس عمـرهم ، فكـان العمـر مجـرد رقـم بالنسـبة لهـم ، لا يهـم أبـدا كـم عمـرك ، ولكـن الأهـم مـاذا حققـت ؟؟ مـاذا أنجـزت ؟؟ كيـف تعاملـت مـع مشـاكلك ، مـع أحلامـك ؟؟ وسيسـألونك أيضـا أن تحـدثهم عـن لـذة الوصـول بعـد كـل مـا مـررت بـه مـن معانـات وعراقيـل ، وهنـا سـتقول لهـم أنـك جـد سـعيد بمـا حققتـه ، وأنـك اتخـذت القـرار الصـائب أنـك واصـلت ولـم تستسـلم ولـم تفقـد الأمـل فـي الوقـت الـذي كـان عليـك أن تفقـده وتتخلـى ، وسـتوجه الشـكر لنفسـك علـى أنهـا ظلـت متمسـكة بالأمـل وأنهـا كانـت قويـة فـي كـل مـا مـررتم بـه ، وستشـكر أيضـا مجموعـة مـن الأشـخاص مـنهم الأهـل ، والـذين أرادوا لـك أن تسـقط فـي ذلـك الوقـت ولـم تسـقط ، وحسـادك الـذي كـانوا يضـحكون بوجهـك وبظهـرك ثعـابين سـامة ينتظـرون لحظـة لـذغك ،

والـذين كـان حلمهـم طعنـك بالسـكاكين فـي غفلتـك ، والـذين كـانوا ينتظـرون زحفـك ولـيس سـقوطك فقـط ، وستشـكر أهلـك علـى سـندهم لـك والآخـرين علـى أن هـدفهم كـان سـقوطك بينمـا أنـت كانـت لـك أهـداف أخـرى ، ومنهـا أن لا تنكسـر أمـامهم ، وأن لا تستسـلم وأن تواصـل مسـيرتك بطاقـة أكبـر وأكبـر ، صـدقني عنـدما تصـل ستنسـى كـل آلامـك ومـا مـررت بـه ، عـن لـذة الوصـول إلـى حلمـك أو هدفك أحدثك !!

كـل الجـروح والآلام سيشـفيها نجاحـك وجـدك ومثابرتـك وإرادتـك ، فتمسـك بأملـك وتفـاءل ولا تستسـلم لتتـذوق لـذة النجـاح تلـك ، وضـع أهـدافا وأحلامـا كثيـرة أمامـك لتتفـوق ولتصـل ، وثـق بأنـك قـادر علـى أن تصـل لهـا وقـادر علـى تحقيقهـا ، حتـى إن لـم تحققهـا كلهـا سـيتحقق الـبعض منهـا ، أو سـيتحقق أغلبهـا ، وحتمـا ستصـل للسـعادة وتحقـق مبتغاك .

نعم إن الأيام تمضي بسرعة هائلة ، فالأيام تمضي بسرعة البرق ، فالوقت ثمين جدا ونحن نضيعه على لا شيء ، فبعضنا يضيعه على هاتفهم ، يدردش مع حبيبته أو تدردش مع حبيبها ، وكل هذا ما هو إلا وهم ، وفي الأخير ينتهي الأمر بحظر أحد الطرفين للطرف الآخر ، وهناك من يضيع ساعات وهو يشاهد ڤيديوهات تافهة لن تفيده أبدا ولو بمعلومة واحدة ، وقليل ما نجد أحدا يستغل الهاتف أو الحاسوب لصالحه ، حيث يراجع ويحاول فهم دروسه ، ويتعلم لغات ، وأشياء عدة تفيده لاحقا ، فالذين يضعون وقتهم على الهاتف في لا شيء ، يحزنون ويكتئبون ويضيعون الوقت المتبقي في النوم ، فهذا حال مجتمعنا اليوم ، الأيام تمضي والتخلف والجهل يمضي معها ، فقلوا كثيرا أولائك الذين يبحثون ويتعلمون ويستفيدوا ، وإذا تحاورت معهم تجدهم مثقفين عقولهم مليئة بالمعلومات وليس بلا شيء ، وإذا جلست معهم استفدت أكثر .

أفالعيب أن تخصص كل يومك لما هو تافه ؟ أم العيب أن تنظم وقتك وتهتم للأهم ؟ طبعا فالكل سيتفق معي على أننا يجب أن ننظم وقتنا ونتجاوز كل ما هو تافه ، فيجب أن نهتم بعبادة الخالق ، والعمل والجد للوصول لما نريده وبناء ذواتنا وتطوير تفكيرنا ، ولا عيب بعدها أن تخصص ساعة للدردشة ، وتلك الأمور الأخرى ، فتأكد أن أغلب من تدردش معهم في المواقع هذه وهميون وآخرون لمصالحهم فقط يدردشون معك ، فماذا ستستفيد من هؤلاء ، وهم من ينتظرون الاستفادة منك ، وهذا ما يفقدك أملك ويجعلك عاجز وكسول ، وهناك من يقول هذا كله في سبيل محاربة الأمل ، فأقول لك وخذها نصيحة مني أن حياتك بعدها ستصبح الملل نفسه ، وستندم ندما شديدا لأن الوقت مضى في لا شيء ، فالحل هنا ولتكون فعالا لتحارب الملل العب قليلا ، للرياضة منافع كثيرة ، اقرأ بعض الكتب ، دردش مع الأشخاص والأناس المهمة والذي يمكنك الاستفادة منهم

، و الـذين بالحـديث معهـم سـتكون متأكـد أن وقتـك هـذا لـن يضـيع ، كـن أنـت الأفضـل ، افعـل أشـياء تجعلـك بعـد سـنين تفتخـر وليسـت تجعلـك نادمـا بقيـة حياتـك ، إهـتم لأمـورك الدينيــة والدنيويــة ، تمهــل وطبــق كــل مــا ببالــك ، اجعــل الأمــل ســندك والتفــاؤل حــافزك ، اعلــم أنــك إذا عملــت واجتهــدت ستصــل ، والله لــن يخيبــك وســيجبر خــاطرك جبـرا جمـيلا ، لا تقـنط أبـدا مـن روح الله فإنـه لا يقـنط مـن رحمتــه إلا القــوم الكــافرين ، لا تحــزن مــا دمــت علــى الطريــق الصــحيح ، ولا تعصــي الله ، كــن ذكيــا واعــرف مـن تعاشـر ولا تضـيع وقتـك هبـاءا منثـورا ، تجـاوز كـل مـا يقلقـك ويـؤخرك عـن الوصـول للنجـاح ، وتـذكر دائمـا وأبـدا أن وقتــك ضــيق ، فاســتغله لصــالحك ولا تتوقــف عــن مــا تفعله أبدا .

نجـد أطفـالا فقـدوا الأمـل وشـيوخا متمسـكون بالأمـل لمـاذا ؟؟!! فـنخلص مـن هنـا أن الأمـل لا يـرتبط بـالعمر بتاتـا ، فالأمـل هـو مـا يجعلنـا أشخاصـا متفـائلين ، فأطفـال صـغار

للتو شرعوا في الحياة والبناء وفقدوا الأمل ، وشيوخا تجاوزوا الكثير ولا يزالون يأملون خيرا ، فكبار السن رأوا ووصلوا بأن الأمل في حياة الشخص مهم ، والحال الآن أن الشباب أصبحوا كسلاء وعاجزين ، وجاهزين للاستسلام حتى قبل أن يحاولوا وهنا يكمن السبب ، بين من هو قوي ومستعد للمواجهة ولم يتخذ العمر مجرد رقم فقط ، فمادام لم يمت فهناك أمل ، وهناك أشياء أخرى عليه أو عليها أن يحققوها بعد ، وبإذن الله سوف يحققونها ولما لا ؟؟ وأطفال أو شباب قالوا نحن لن نقدر على هذا واختاروا مصيرهم ، ولا يريدون التغيير ، فهنا ما أقصد بالأطفال والشيوخ ، أنه هناك من له تفكير طفل والذي فقد الأمل ولا يفعل أي شيء في حياته إلا بمساعدة الآخرين ، بينما تفكير الشيوخ هو تحقيق الأهداف مع وجود الأمل دائما حتى آخر نفس .

يختلف التفكير من شخص لآخر ، بين متمسك بالأمل رغم كل الظروف ، وبين فاقد الأمل ، بين من له إرادة

، وبين من ليست له إرادة ، بين من يريد التغيير للأفضل ، وبين من لن يتغير أبدا ، بين قوي وبين ضعيف ، فهي أصناف لا تستوي وكل منا سينال ما اشتغل عليه ، وإذا لم تشتغل فستظل تعيس إلى يوم وفاتك ، فالعمل أيضا عبادة ، وستكون قد ضيعت دنياك وأخراك ، إذا الأمل انعدم فلم يعد هناك أي سبب للعيش ، فمن ليس له أمل لن يتحرك للأمام أبدا ، ومن ليس له أمل سيتقدم ويتطور الجميع إلا هو ، ومن ليس له أيضا سيظل كئيب ، جاهل وحزين ، ومن لم يتخذه مكسبا لن يكسب شيئا أبدا ، إذا فقدت وخسرت الأمل فقد خسرت كل شيء .

هناك دائما فائز و خاسر ، ناجح وفاشل ، ستفوز مرات وستخسر مرات أخرى ، ستنجح مرات وستفشل مرات أخرى ، فلو كان الفوز سهلا لفاز الجميع وما خسر أحد ، ولو كان النجاح سهلا لنجح الجميع وما فشل أحد ، لهذا إذا فزت في شيء ما يجب أن تفرح وتسعد ، وإذا

نجحت في أمر أيضا عليك أن تسر وتفتخر بنفسك ، فلم يكن هذا من السهل ، بل كان هناك أشخاص كثيرين ومنافسة قوية ربما ، فأنت اجتهدت ونلت ما عملت من أجله وما تستحقه بعد كل العناء الذي مررت به ، فهنيئا لك أحسنت ، فإذا أردت أن تضعف وأنت أمام منافسة أو أمر جديد فتذكر أنك تخطيت أصعب من هذا وتجاوزت أمور عدة ، كنت ذات يوم تظنها صعبة ، وبعد أن تجاوزتها عرفت أنك أعطيتها أكبر من قيمتها وفقط ، فكما مررت بالعديد من الأمور من هذا القبيل فستمر على هذه أيضا وأخرى بإذن الله ، فلا مستحيلا ما دام مشعلنا الأمل .

أمل !! أمل !! أمل !!

ما الأمل إذن ؟ نتحدث عن هذا الأمل منذ البداية ونحن لا نعلم ما الأمل ؟! هل الأمل شعور يحفزنا أم هو عمل ، أم أنه ربما هما معا ؟؟

فالأمل هو تفاءل بالخير ، فهو شعور أنه إذا عملت واجتهدت لن يحصل معك إلا ما هو خير ، وسيتحقق كل ما ببالنا وما بخاطرنا وما عزمنا يوما على أننا سنصل إليه ، فهو شعور مع عمل ، فأمل بدون عمل لا شيء ، فالأمل عمل وتفاءل بالخير ، إذا عملت فستأمل أن تحصل على ماتريد وما تجتهد من أجله ، من مال ربما ، شقق أو سيارات ، أو حتى قصور ، إلى غير ذلك من الأهداف ، فلا يمكن أن تجلس وتقول لدي أمل أن يكون لي قصر ، فلا يمكن أن تنام ببيتك وتجد في صباح ما تحقق هذا ، فالأمل جميل وهو إجتهاد وعمل ومثابرة ، فقد بتم الآن تعرفون ما معنى الأمل ، لنأمل خيرا أكيد ، ولنعمل بجد ، لنعمل على ذواتنا وأفكارنا وأهدافنا وعلاقاتنا مع الله .

أصبحنا نعي ما الأمل ، فالأمل ليس بفطرة في الإنسان إنما هو مكتسب ، نكتسبه بالعمل والتجارب ، وتستمر الحياة مع الأمل والتفاءل ، فتأتي علينا أوقات صعب أن

نتسلح به ، فيبدوا أن كل شيء انتهى ولم يعد هناك أي فائدة للعمل وللاستمرار في شيء انتهى ، وماذا لو أنني قلت عساه خيرا وأنني سأصل وصار أنني عملت واجتهدت ولم أصل ، وماذا لو تعبت وسهرت على تحقيق ما أريده ولم أصل ، وماذا لو تحطم كل شيء أمامي وتبخر وصار في الهواء ، وماذا لو انقلب علي كل شيء رأسا على عقب ، وماذا لو أن ذاك الأمر لم يكن من نصيبي ، ماذا سأفعل حين ذاك ، ساعتها الأمل سيتحطم أليس كذلك ؟؟ فلا لن يتحطم ولن ينكسر بل سيقوى ، فما دمت قد عملت وانتهزت الفرصة ولم أتهاون واجتهدت وكافحت ، وبعدها فشلت فخير صار ، ففيه كل الخير ، فالله سيعوضني بأحسن وأفضل وأجمل الأمور ، وهنا سأقول أن هذا الأمر ليس فيه خير لي ، ولا داعي أن نقلق ونتشاءم ، رغم أن الأمل موجود إلا أن كل الأسباب لا تؤذي إلى ما نريده ، ومرات نخطئ نحن الاختيار ، والله يأتينا بأفضل الأشياء ، فيجب أن

يكون الشخص متفائلا بالله قبل كل شيء ، فإن حدث خير قلت فيه كل خير ، وإن حدثت مصيبة ما أو حلت بنا كارثة ، قلت إنه الخير وعساه الأفضل لنا إن شاء الله ، ستقول تعبت وتحطمت نفسيا ، هناك شيء انكسر بداخلي ، وأنا بعد كل هذا أظهر قوتي وشجاعتي وطموحي وابتسامتي أمام الآخرين ، فستنكسر وتتذلل لخالقك وفقط ، أما عن الباقي فستظهر ثقتك بنفسك ، فيقولون أنه أو أنها سعيدة بحياتها ، حتى وإن لم تكونوا كذلك ، فسيتمنون أن يصبحوا مثلك بمثل تلك السعادة التي تبديها أمامهم ، ذلك الغموض في شخصيتك وذاك الصراع مع ذاتك ، كلما فكرت بالسلبية ، الأمل يأتي لك بكل ماهو إيجابي ، وكم مهم وجميل تجاوز كل الأفكار السلبية والارتقاء بالنفس وبناء وتطوير شخصيتك ، فنحزن على أبسط الأمور وننسى أن الدنيا دنيئة ولاتساوي عند الله حتى جناح بعوضة ، ولو كانت الدنيا تساوي شيئا ما كان ليترك المشركين يتهنون بالخيرات ،

والمال والقصور ، ويبتلي عباده الصالحين ، ويختبرهم فيها ، فليس علينا أن نحزن ونغضب ، بل علينا دائما الابتسام وجعل الآخرين حائرين بشأننا ، فمهما حاولوا أن يحللوا شخصيتك لن ينجحوا في ذلك ، فستبقى شخصيتك فريدة من نوعها ، فيقولون سعيدة ، وأقول نعم إنني كذلك !! الحمد لله سعيدة ومسرورة مادمت على الطريق الصحيح ولا أعصي الله ، كما أنني سأبدي لهم الغموض ذاك ، ولن يعرفوا هل أنا بسعيدة أم حزينة ، هل أنا وحيدة أم إجتماعية ؟؟!!!

حير العالم ! واتركهم يركضون خلفك ،ويبحثون ويسعون إلى فهمك ، أما أنت فارتكز على الأمل والعمل والجد والاجتهاد ، فستتحسن كل الأمور قريبا ، فمهما اشتدت علينا الأحزان والهموم فستزول قريبا ، والشدائد والعقبات ستنفك لا محال .

لست لوحدي التي أقول تمسكوا بالأمل ، بل هذا ما دعانا إليه ديننا الإسلام ، نص على هذا الأمر ، أولم يقل

لنا ملك الملوك جل جلاله لاتيأسوا من روح الله ، فيعني أن لا نيأس من رحمة الله ولا نستسلم ، فلا يجب علينا التراجع وفقدان الأمل ، يجب على كل مسلم أن يكون متفائلا بالله ، ولا يقنط من ما عند الله ، فالله تعالى يريد بعباده كل خير ، صحيح هناك ابتلاءات وهناك إختبارات ، فقط لأن الله يحبنا ، ويريدنا أن نواصل المعركة ، ونجتازها ونفوز بحبه ، ونثبت له أننا أقوياء ونحب التحدي ولسنا بالضعفاء ، ولسنا جاهزين للاستسلام الأن ، فالمعركة للتو بدأت ، ولمحاربة الملل وكل هذا يجب أن تقاتل في معركتك ، سواءا فزت أم خسرت لايهم، فقد اكتسبت عدة أمور ، فالفرج قريب ، وإن مع العسر يسرا ، إن مع العسر يسرا !! كلما اشتد الحال اقترب الفرج ، وما بعد الحزن إلا السعادة والاطمئنان و الراحة،فلن نحزن أبدا مادام هناك رب معنا ، وباب التوبة مفتوح ، وربنا إذا ابتلاك إنما أرادك أن ترجع إليه ، وإذا تركك وحيد ، منكسر ، مهموم ،

فقط لأنه أراد أن يقربك إليه ، ويواسيك ، فإذا ابتعد الجميع ، فالله لن يتركك ، وإذا رفعت يديك وطلبته ، لم يردك خائبا ، وإذا استغفرته غفر لك ، وإذا فقدت الأمل في أمر ما عوضك خيرا منه ، لأنك تفاءلت خيرا ، وتأكد أن الأرزاق بيد الله ، ورزقك لن يكون لغيرك ، أما عن أحلامك وأهدافك فلم يغرس الله تلك الرغبات بداخلك ، إلا أنه عرف أنك ستصل إليها ، وأنك قادر أن تصل لها ، وإن لم تصل فخير لك ، ربما كانت لتسبب لك مشاكل أخرى والله اختار لك وأبعدك عن السوء والشر ، وتأكد أنه لو عرضت الأقدار عليك لاخترت ما اختاره الله لك ، فاطمئن !! والأهم أن تكون مع الله ، لأنه إذا كان الله معك كانت كل الأمور لصالحك ، وستعيش في طمأنينة وهدوء ، وفرح وسرور ، فحمدا لله على كل شيء .

هل فكرت يوما ما في التراجع ؟ ستقول نعم بالتأكيد فعلت !! وهل تراجعت أم أنك استمررت ؟؟ إذا تراجعت

فلإنك فقدت الأمل كليا في ذاك الأمر ، واذا استمررت فستكون قد فعلت من أجل أحد ، ربما من أجل الله ، الذين يوصينا أن لا نستسلم ، أو أهلك ، أو حتى نفسك ، فتفاءلت ولم تتراجع أنذاك ، لتفتخر بنفسك مستقبلا ، فهناك دائما صراع !! صراع في الأفكار ، صراع في اتخاذ القرارات ، فمرات نخطىء ومرات نصيب ، صراع في كل شيء ، فالحياة صراع !! فإذا اكتسبت شيء فلا بد في مقابله أن تخسر أشياء أخرى ، الحياة هكذا سنفوز بأشياء ونضيع أشياء ، مرات تكون لك رغبة أن تفعل أشياء وتساعد الآخرين ، ولكنك شخصيا لا تملك إلا الأمل ، فهذا صراع ، الصراع سيستمر حتى ينقطع النفس ويموت كل منا ، إن لم تمر بالحزن لن تعرف قيمة السعادة ، إن لم تمر بالألم لن تعرف قيمة التعافي والتفاءل والصحة ، إن لم تمر بالعذاب لن تعرف راحة البال والطمأنينة ، إن لم تمر بالضعف لن تعرف ما معنى القوة ، بذاك الصراع ستعزز ثقتك

بنفسك وتطور من قدراتك الكاملة ، هذا الصراع سيجعلنا نعي أمورا عدة ، سنعي أن الله دائما ما يعطي لنا أشياء دون أن نطلبها حتى ولكننا نحتاجها ، ويفرحنا بأشياء أخرى ، سنعي أن مرات عدة ينجيك الله من المصائب ، فالله يعلم ونحن لا نعلم ، مرات أشخاص تعزهم يبتعدون عنك ، هذا من فضل الله ، فالله يسمع كل ما يقال عنك في غيابك ، ويعلم نواياهم حتى قبل أن يبوحوا بذلك ، فهذا من كرم الله علينا ، فالله أحبك واتخذ قرارا كان من الصعب عليك أن تتخذه أنت ، فتفاءل وعساه خير ، فالأمل سلاحنا ، والأمل دواء لكل الآلام ، والأمل محبة الله لنا ، هو رحمة وسكون ، كل ما هو جميل ، إن لم ينفعنا لم يضرنا ، أساس ومبدأ لكل مؤمن ومؤمنة يحب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام .

تأتي علينا أوقات لا نعلم ماذا حل بنا ، ما السبب وراء بكائنا ؟ ما السبب وراء حزننا ؟ ما السبب وراء غضبنا وعصبيتنا طوال الوقت ؟ فتظل الأسباب مجهولة تماما ،

المهم أننا لا نحس بالراحة ، ربما الضمير ليس مرتاح ، ولكننا الحمد لله لسنا بعاصين ، ولا بظالمين أي أحد ، وإن يكن هناك شيء ما ليس على مايرام ، وأنت ترى عائلتك يحتاجون لك بشدة ، وأنت ليس بيدك أي حيلة ، سلاحك الأمل فقط ، سنظل نقول لهم تفاءلوا خيرا ، وماذا إن لم يروا شيئا من هذا ، ماذا لو تأخر الفرج !! ماذا لو تأخرت السعادة ، ماذا لو عملت وتعبت ولم يحصل شيء !! إن هذا ما يحدث مع كثير من الأشخاص ، وقد أكون أنا منهم وأنت منهم ، فما الحل هل سنستمر في تفاءلنا أو نرجع للتشاؤم مرة أخرى ، فالحياة هكذا مطبات وراء مطبات إلى أن نصل إن شاء الله ، فكيف سنتصرف وماذا سنصنع ؟؟!!

فتكون الحياة جميلة عندما يعيش الناس على أمل بالله ، سأعمل على أمل أن أصل ، سأدرس على أمل أن أرتقي ، إلى غير ذلك ... فالأمل لن ينتهي أبدا !! حتى بعد سقوطك وتشاءمك سيأتيك ، هو من يجعلنا نواصل

ونستمر ، فاليقين والثقة بالله هو من يجعل مشاكلنا يسيرة ونجد لها الحلول بكل سهولة ، هو من يغنينا ويحسن أحوالنا ، وكم من واحد جعل أمله بالله ولا أحد غيره ووصل إلى أبعد الحدود ، وحقق ما لم يكن يوما يتخيل أن يصل إليه ، فأملك بالله لن يخيب يوما ، فجل جلاله عند حسن ظن عبده به، وابتعد عن التشاؤم ولا تخالط أو تتأثر بالأشخاص المتشائمين ، احذفه من قاموسك واتخذ الأمل بالله مبدأ في حياتك ، فوالله ليس هناك بهذه الدنيا ما يستحق أن تهلك نفسك من أجله ، فاضحك وابتسم كلما جاءك الهم والكرب أو حتى الغضب والحزن ، وعش وأنت عزيز النفس وعلى الأمل بالله ، ولا تهتم لما يقولون ، وبهذا سترتقي فكرا وعلما وستصل .

إلى الآن تحدثنا عن كثير من الأمور ، وتوغلنا في صلب الموضوع ، أما هنا فسأروي لكم قصة عن الأمل والتفاءل خيرا بالله ، وما الذي يخلفه لنا أو بالأحرى

فائدة هذا الأمل ، رأيت عدة قصص حقيقية عن الأمل وأهميته ، لكن هذه ليست كالباقي ، ظلت في الذاكرة محفورة .

كان صباحا مشرقا وجميل ، حيث مررت من إحدى الشوارع بمدينتي وهناك التقيت بسيدة كبيرة في السن وارتاحت لي وتحدثنا ، وأنا أيضا ارتحت لها وجلست بجوارها، كانت سيدة حكيمة ، علمتها الحياة عبر ومواعظ كثيرة ، وسألتها عن الأمل بعد أن دار حديث وحوار طويل بيني وبينها .فأنا أحب كثيرا مجالسة كبار السن ، والإنصات لما مروا به ، وأيضا الاستفادة من تجاربهم ، لذلك ربما قد يبدوا عقلي أكبر من عمري بكثير ، وناضجة إلى حد ما ، المهم تنهدت العجوز ودمعت عيناها لتقول : الأمل !! يا بنيتي !! صمتت هنيهة ، ثم أتمت حديثها ، يا عزيزتي كان الأمل والتفاؤل سبيلي الوحيد ، بعد أن أصبحت وحيدة ، معي الله فقط سبحانه وتعالى ، تركت لأحارب لوحدي ، وكان

لـي ثلاثـة أطفـال صـغار ، وأبـوهم تـوفي وأنـا فـي عـز شـبابي ، فخرجـت لأشـتغل ، لأكـون أبـا وأمـا فـي الوقـت نفسـه ، كـان هـذا صـعب جـدا علـى إمـرأة أرملـة وحيـدة ، وأم لأطفـال صـغار ، ولكـن كـان أملـي بـالله أكبـر مـن كـل تلـك العراقيـل ، وعرفـت أننـي قويـة وسأصـل ، وأننـي أسـتطيع تربيـة أولادي أحسـن تربيـة ، وأوفـر لهـم كـل مـا يحتاجونـه ، حتـى يبلغـوا أشـدهم ، فاشـتغلت فـي المـزارع والمقـاهي والمطـاعم ، تورمـت يـدي وأرجلـي ، جنيـت مـالا حـلالا بعـرق جبينـي ، كنـت أبكـي مـن الـداخل لمـا أعيشـه ، وفـي البيـت أضـحك ولا أشـتكي ،اسـتطعت بعـد كـل شـيء أن أدخلهـم للمدرسـة جميعـا وأشـتري لهـم كـل مـا يلـزمهم ويحتاجونـه ، ليكبـروا الأطفـال شـيئا فشـيئا ويصـيروا شـباب ، أكملـوا دراسـتهم وأصـبحوا مـوظفين ، فجلسـت ولـم أعـد أعمـل ، جلسـت لأرتـاح ، واهتمـوا لـي بـدورهم ، وتكفلـوا بـي ، فأنـا يـا ابنتـي اخترت طريـق الله ، طريـق الحـلال ، الله تعـالى لـم يخيبنـي ، وأملـي بـه عرفتـه

لـن يخيـب ، فمـا كـان مسـتحيل أن يحـدث فـي ذلـك الوقـت بمجتمعـي ، فعلتـه أنـا ، تحـديت الجميـع علـى أن أربـي أولادي وأكبـرهم ، فتغيـرت الأحـوال بـإذن الله مـن خادمـة ، إلـى امـرأة أرملـة قويـة غنيـة فالحمـد لله ، هـذا مـن فضـل الله عليهـا ، هنـا قـد أنهـت قصـتها ، ومنهـا تـأثرت كثيـرا ، وجـاء سـائقها وذهبـت ، إلا أنهـا قبـل أن تـذهب وبسـردها لـي لقصـتها ، سـاهمت فـي أن يـزرع الأمـل مـرة أخـرى بقلبـي ، وأتفـاءل وآمـل خيـرا مـن هـذه الـدنيا ، فاعتـدنا دائمـا أن نقـول أن الأمـر انتهـى ، أمـا الآن فلسـت أتفـق مـع هـذا ، فـالأمر لـم ينتهـي بعـد ، الحـدث للتـو بـدأ ، ولـن ينتهـي حتـى ننهيـه بأنفسـنا ، فمـا دمنـا نقـف علـى أرجلنـا ونكـافح فلـن ينتهي شيء .

ليسـت تلـك القصـة الوحيـدة التـي تحمـل بـين طياتهـا نبـذة عـن الأمـل للقـراء ، بـل هنـاك قصـص عـدة ، ألـم يحـدث لـك أن صـار وكنـت علـى وشـك أن تفقـد الأمـل لتجـد بطريقـك عبـر وقصـص تحثـك علـى الاسـتمرار وترشـدك ، فأنـا

شخصيا حدث معي هذا في كثير من المرات ، وبهاذا اكتسبت التفاؤل وقويت أملي بالله ، فتخليت عن التشاؤم ، وأتممت مساري ، وإن لم يكن هذا التحفيز والإرشاد من حياتنا اليومية ، فاذهب إلى القرآن الكريم ، حيث ستجد قصص قصها الله علينا ، وعبر كثيرة ستستخلصها هنالك ، نذكر مثلا قصة سيدنا يوسف عليه السلام ، إذ أن الجميع تيقن أنه مات ولن يعود أبدا ، إلا أن أبوه يعقوب عليه الصلاة والسلام ، لم ييأس أبدا من روح الله ، وكان على ثقة أن إبنه سيرجع إلى حضنه يوما ما ، وهذا ما حدث ، وقد تغير حال سيدنا يوسف للأحسن والأفضل ، وإليكم أيضا قصة سيدنا يونس عليه السلام ، إذ تفاءل بالله خيرا وظل يدعوه ، فأخرجه الله من بطن الحوت ، ونجد كذلك قصة سيدنا أيوب الذي لم يستسلم حتى في مرضه وهشاشته ، وظل ثابتا على دين الله ففرج الله عنه وعفاه بعد كل ما مر به ، فمن نحن بالله عليكم لنقنط من رحمة الله ونفقد الأمل ، كلا !! لن

نفقد الأمل نريد أيضا أن نرى الفرج والسرور والسعادة من عند الله ، نريد أن نمتحن ونختبر ، فهذا دليل على حبه تعالى لنا ، نريد أن نتألم لكي نتمسك بالأمل ، نريد أن نتجاوز الضعف إلى القوة ، نريد أن نصل إلى ما نريد في الخير ، وإلى ما يريدنا الله أن نصل إليه ، نحن أيضا نريد المال ، الراحة ، الطمأنينة ، نحن أمام ملك الملوك جل جلاله ، سنطلب كل ما نريده ، فهو القادر على كل شيء ، كن فيكون !! فأنا أمامه لن أقول هذا بكثير ، هذا صعب ، ربما هذا مستحيل ، لا !! فكل الأشياء ممكنة مع الله ، سأطلب كل شيء وأي شيء أريده ، سأتيقن أنه سيحدث ، نعم سيحصل قريبا !! ثقتي بالله ونفسي أكبر ، سأكثر في الدعاء ، وماهي بكثيرة على ربي ، وسألح في الدعاء كثيرا ولن أمل حتى يتحقق مبتغاي .

في كل ما مضى ربطت الأمل بقوة الشخصية ولم أربطه بالضعف ، فالشخصية القوية لها أسسها

ومظاهرها ، فقد نكون ضعفاء قبل ، ولكننا نحن من يبني ذواتنا وشخصياتنا ، فهناك من يطورها ومن لا ، لذلك كي تقوى شخصيتك ، عليك أن تعمل عليها ، وتحارب الخجل أولا ، فما دمت تقول ما هو حق لا داعي أن تخجل ، فيجب على كل منا أن يستحي وليس يخجل ، للحياء منافع والحياء جميل ، أما عن الخجل فلن يفيدنا بشيء بل على العكس سيضرنا ، لهذا يجب أن نتخلص منه ونتحلى بالحياء ، ثانيا التحلي بالصدق وتجاوز الكذب ، فهل سألت يوما نفسك لماذا نكذب ؟ أنا سأجيبك ، لأننا نخاف ردة فعل الآخرين عند قول الحق ، وهذا يبرر أن شخصيتك ليست بقوية ، ما دمت تتأثر وتخاف من ردود أفعال الآخرين وماذا سيقولون فشخصيتك صفر ، فالذي له شخصية قوية لا يكذب ، فيجب قول الصدق حتى لو كان مرا ، فالحقيقة مرة دائما ، فلنقل الحقيقة ونقوي شخصياتنا ونبني ذواتنا ، تالثا يجب أن نحارب الخوف، فالله سبحانه وتعالى

لايريد لنا الخوف ، لا يريدنا أن نخاف ونرتاب ، يجب أن نخشاه هو فقط ، ونخاف عصيانه ، فالخوف يجعل الشخصية ضعيفة وغير قوية ، علينا المضي قدما ، والتحرك للأمام ، وإكتساب الشخصية القوية وتجاوز الضعف ذاك ، تجاوز الشخصية الضعيفة ، الخائفة ، الحزينة ، التعيسة ، الخجولة تلك ، لن نتقدم ونتطور أبدا إذا ما طورنا من أنفسنا ، وقوينا ذواتنا ، وغيرنا جميع أفكارنا السلبية إلى الإيجابية ، كل شيء سيمضي ، كل شيء سيتلاشى وينسى ، فيتحتم علينا أن نظل تابثين أقوياء صارمين مع الحياة ، ونتشبع بفكرة الأمل والتفاؤل بالله ، وأننا صامدين حتى النهاية ، فلا إستسلام في الحرب ، إما أن تفوز أو تموت ، حتى لو مت فلتمت بكرامتك وقيمتك وليبق رأسك عاليا ، أفضل أن نموت معززين مكرمين على أن نموت مهانين رأسنا للأسفل ، فلتمت وأنت محارب ومناضل في معركة الحياة ،

فلتمت وأنت مقاتل ، ولا ترضى أن تموت وأنت نائم كسول عاجز ، لاحياة لمن تنادي .

إذا لم تستطع بناء وتقوية شخصيتك لنفسك وبنفسك فلتتخذ رسولنا الكريم قدوة لك في جميع مناحي الحياة ، فلتعلم أن خير القدوة رسولنا الحبيب عليه أفضل الصلاة والسلام ، فكل شيء أنت بحاجة إليه ستجده في القرآن الكريم والسنة، فلتقتدي برسولنا من أفضل وأشرف الخلق بأبي هو وأمي ، فشخصية رسولنا رائعة وقوية ومنه ستستفيد الكثير والكثير ، وبعد أن تتعلم وتطور نفسك ، إجعل نفسك قدوة للآخرين ، حيث يقتدون بك خيرا ، ولكل منا فليسأل نفسه أنت قدوة في ماذا ؟؟ هل أنت بقدوة سيئة أم بقدوة حسنة ؟ هل تفعل ما خلقت من أجله ؟ هل لك شخصية قوية وأسلوب الإقناع ؟ هل يقتنع الناس بكلامك ؟ وهل يطبقون ما تقوله لهم من نصائح ؟ حاول أن تكون بقدوة حسنة وليس بقدوة سيئة ، كن أول من يشاوره أهله وأصحابه ، كن ذلك الشخص

إذا رأوه الناس فرحوا وأسرهم وجودك وقالوا الحمد لله مازالت الدنيا بخير ، كن أنت الفخر لأهلك كلما تحدتث شكروا الله الذي رزقهم إياك ، كن أنت وليس أحدا غيرك ، كن فريدا من نوعك لا تتكرر في حياة من فقدك أبدا ،حافظ على راحة بالك ، إذا أزعجك أحدا أو كان السبب في آلامك احذفه فورا من قاموسك ، اعرف نفسك بنفسك ، ولا تجعلهم يعرفون نقاط ضعفك فيسحبونك منها ، اجعل الغموض أساسك ، اكتم أسرارك وأسرار غيرك لتكون محل ثقة للآخرين ، اعتمد مبدأ التبادل ، عاملهم كما يعاملونك ، إن اهتموا لك اهتم لهم ، وإن لم يهتموا فلا تهتم ، إن سألوا عنك فاسأل عنهم ، وإن لم يسألوا فلا داعي أن تسأل ، أحبوك أحببهم ، إن لم يحبوك لا تحبهم ، عاملهم بالمثل ، الصاع بالصاعين ، لا تخشى ولا تخف من أي أحد إلا خالقك رب العالمين ، فقدوتك حسنة وأنت حسن والله معك والحق فوق كل شيء .

ونستيقظ مرة أخرى الحمد لله ، ويوم جديد ينتظرنا ، لم تمت بعد وهذا يعني أنه مازالت هناك أشياء يجب إنجازها قبل الموت ، ستكون ذو شأن عظيم بإذن الله ، فقط اعمل على نفسك ، ربما ستكون ممن يستيقظون متأخرين ويلومون أنفسهم ، الوقت مضى ولم نفعل شيئا ، وهناك آخرون سيقولون الحمد لله ارتحنا كنا متعبين حقا إلى درجة كبيرة ، والآن قد استرحنا قليلا ، وأنا مستعد أو أنا مستعدة لأبدأ يومي بكل طاقة وحيوية ، لماذا دائما ما نلوم أنفسنا على كل شيء ، فأن تنام إذا كنت متعبا ليس بذلك الأمر الكبير ، ولكنك حينما تستيقظ ماذا ستفعل ؟ هل ستظل تلوم نفسك وتضيع النصف الآخر من اليوم ، ويأتي الليل وتنام مرة أخرى ، ولن تتغير هكذا ، وشخصيتك تأكد أنها ستضعف أكثر وأكثر وبعد كل يوم يمر أمام أعينك ، ولن تكون قادرا على أن تفعل أي شيء ، ستقول أنا مكبل أو أنا مكبلة ، ولكنكم أنتم من كبلتم أنفسكم ، فصحيح أن الله سيرزقك

ويعينك ولكن الله لا يحب الكسلاء ، وأيضا لا يحب الخمول ، إنه يحب المجتهدين ، الذين يتعبون ويتخذون بالأسباب ليصلوا ، والله سيوفقك وسيعينك في كل خطوة تخطوها ، سأقول أن النوم عائق كبير أمامك ويجب أن تتجاوزه بأي كان ، ففي عمر الشباب تبدأ الانجازات ، وتذكر أنه ليس كل الشباب ناجحون ، لأن أغلبهم ما يضيعون هذه الفترة الذهبية من حياتهم ، وتذهب الفرص إلى غيرهم ، تذهب إلى المجدين ، الذين يريدون تحقيق شيء لذواتهم ولأهلهم ولغيرهم ، فالنوم لن تشبع منه أبدا ، وستجد في الأخير أنك نمت نصف حياتك أو أكثر ، وقد يكون هذا سببا في ضياعك وضياع أهدافك كلها وكذا أحلامك وعملك ، فلا تدعه أبدا يعرقلك ، فالنوم لمن تعب حقا ، فاتعب لتنام على أفضل الفراش ، فما دمت لا تتعب فأنت لا تستحق النوم .

اتعب لتصل ...

كافح لتصل ...

تجاوز النوم لتصل ...

إنه وقتك انهض ...

فهذا الوقت ليس بوقت للنوم ، بل هو وقت المسؤولية و المثابرة وبناء الذات وتقوية الشخصية ، فالفوز في هذا الصراع يحتاج لأقوياء قادرين على أن يتخلوا على كل ما يحبونه ويعزونه في سبيل النجاح .

نعم!!

تخلى عن الهاتف ....

تخلى عن النوم ....

تخلى عن الضعف ....

تخلى عن الخوف.....

تخلى عن الخجل....

تخلى عن كل ما هو سلبي ...

تمسك بالتفاؤل والأمل ...

تمسك بالتعب ...

تمسك بألمك ...

تمسك بالجد والاجتهاد ....

تمسك بالقوة ....

وتمسك بالايجابية لتصل إلى أهدافك .

يجب أن تتخلى من جهة وتتمسك من الجهة الأخرى ، ففي هذه المعركة وفي هذا الصراع يجب أن تتخلى لتكسب ، يجب أن تتنازل عن أشياء لتربح أشياء أخرى ، وسترى بعدها أن قراراتك كانت صائبة وأنها في محلها بالفعل ، فقد كنت سديد في جميع قراراتك ، أعرف أنك ستصمد وأنك تستطيع فعلها ، فلما لا تثق بنفسك ؟ لا أريد أن أسمع كلمة صعب أو مستحيل بعدها ، لا تستبق الحكم على الأمور ، أنت دورك أن تعمل وتكابد ، سواءا وصلت أم لم تصل فستستفيد ، ستقوى

وستكون تلك تجربة رائعة بالنسبة لك ، لم يفعلها أحد قبلك ، اعمل !! اعمل !! اعمل !!

أما عن النوم وذلك العجز وذلك الكسل ، فلا يليق بنا كمسلمين ، صحيح ستتعذب وتتعب وتتألم كثيرا وتفكر أن تنسحب ولكن لا تفعلها ، لأنك إن فعلتها ستندم ، ولن تكون لك تلك الفرصة أن تبكي سعادة حينما تصل ، وتقول حقا تعبت واشتقت إلى ذلك النوم العميق ، فالحياة جعلتني هكذا وهكذا ، ولم أكن يوما أتخيل حتى أن أصل إلى هذا ولكني بادرت وتحديت ، وها أنا أصل اليوم !!

نعم !! وصلت بفضل الله وجدي واجتهادي وتعبي !! نعم سعيدة ومسرورة أنا للغاية !! نعم سعيد ومسرور أنا اليوم !!

ما إحساسك بعد هذا ؟؟ ألا تريد هذا ؟؟ أليس لك أهداف في الحياة ؟؟ أليس لك أحلام ؟؟ ألا تريد التحدي ؟؟ نعم ! نعم ! فمن منا لا يريد أن يصل وينجح ، كلنا لنا أهداف في الحياة ، وكلنا لنا أحلام ، وهناك فعلا من

وصل ، وهناك من هو في الطريق إلى مراده ، وهناك من لم يبدأ بعد ، وهناك من إستسلم ، وهناك من تأخر حلمه قليلا ولكنه لم يتراجع عنه ، ونعم إننا نعشق ونحب التحدي !! ألا تريد أن تجعل حسادك والذين قالوا لن تستطيع وضحكوا على أحلامك يبكون لنجاحك ، وكم هذا سيسعد نبع الحنان أمك والسند أبوك ، سيسعد كل من يحبك !! ألا تريد أن يعجب أؤلائك الذين كرهوك من نجاحك ؟ فنعم تريد ، وأنا أيضا أريد والجميع يريد !! إذا لماذا أراك لا تتحرك !!؟؟؟

فقط إبدأ ، إبدأ بأي كان وواظب عليه ، ستفشل ويصعب الأمر ، أمامك خيارين أن تنهض أو تبقى مكانك متأملا فشلك ، والخيار الجميل أن تنهض مرة أخرى وتبدأ من جديد ، فعليك بالإستمرار ، فشل ثم نجاح !! مطبات وراء مطبات لتصل !!

فالعيب فينا وليس في أحلامنا التي نحلم أن نحققها ، لا عيب أن تحلم أحلاما كبيرة جدا ولا تصل إليها ، ولكنك

ستصل إلى ماهو أجمل ، إتخذ أهدافا وأحلاما فوق طاقتك ، فالعيب أن لا تصل لأي شيء وبهذا ستثبت لنفسك والمجتمع أنك فاشل ، فاحلم أحلاما كبيرة إما أن تصل لها أو تحقق أشياء جميلة أخرى في المستوى ، ولكن أن تحلم وتتراجع فهذا ليس بحل ، الحلم ليس هدف واحد ، هناك أحلام كثيرة ، لا تتخذ حلم واحد إتخذ عدة أحلام ، ربما لن تحققها جميعها ولكنه بالتأكيد سيتحقق أغلبها ، نحن نعيش ونحن نكافح لنصل لأحلامنا ، ولسنا أولائك الأشخاص الذين يتأملون غيرهم وهم يكافحون ويحققون أهدافهم ، وأنت عالق في مكانك تصفق لهم ، مرات تبكي ومرات أخرى تضحك ، والوقت يمضي ولازلت أنت بمكانك ، هذا ليس لنا !! دعهم هم يتأملوننا ويشاهدون معركتنا وصراعنا مع الذات والحياة ، خلقنا ليتبعوننا وليس نحن من يتبعهم ، ولن نتبع يوما أحد ، بل سنجعلهم يجلسون في صفوف

الجمـــاهير ويشـــاهدوننا ويصـــفقون ، هـــذا مكاننـــا وذاك مكانهم !!

ولا تســمعوا بكلمــة الأحــلام وتفهمونهــا علــى أنهــا تلــك الخيــالات واللاشــيء الــذي نحلــم بــه حالمــا ننــام ، بــل الأحـلام تلـك التـي تحلـم بهـا وأنـت فـي يقظـة ولا تجعلـك تنـام ، والتـي شـغلت عقلـك وقلبـك ، تلـك هـي الأحـلام أو أهـدافنا التـي لا تفارقنـا أبـدا ، فنظـل نراهـا دائمـا صـلب أعيننـا ، فعـن جمـال طموحاتنـا أتحـدث !! عـن مـا نريـده فـي الحيـاة فـي مختلـف المجـالات أتحـدث !! عـن مـا نعـيش عليـه ويجعلنـا نسـتمر أتحـدث !! عـن تلـك الأحـلام التـي لا تتركـك تنـام لتفكـر وتغـوص فـي الخيـال أتحـدث !! عـن تلـك التـي كلمـا تفكـر بهـا تنسـى النـوم وتنسـى السـرير وكـذا الراحـة !! تتبســم وتضــحك وتنســى الحــزن بمجــرد تفكيــرك بهــا !! فكيـف سـيكون شـعورك عنـدما تحققهـا وتصـل ، حقـا أروع شعور ، شعور لا يوصف !!

نحن لا نحلم من فراغ ، نحن الذين نخطط ونقرر ونضع استراتيجيات للوصول ، نحن الصامدون في سبيل تحقيقها ، يجب أن تفهموا أهدافكم ، افهموا أولا أحلامكم وما تريدون الوصول إليه ، وبعدها فلتبدأوا بالتخطيط واتخاذ قرارتكم ، ابدأو بالتحقيق ، للوصول إلى السعادة وتلك الحياة الخضرة الجميلة الرائعة التي يتمناه الجميع ، يجب أن تشتغل عليها ، لن تكون خضرة أبدا ، إن لم تزرع فيها أحلامك ، إنجازاتك وأهدافك ، لن تكون خضرة إن لم تتذوق الألم والتعب والحزن والفشل ، لن تكون خضرة إن لم تكن قاحلة قبل ذلك ، ستمر بامتحانات واختبارات كثيرة لتصل مسرورا ، لتصل قويا ، لتصل شخصا مكونا ذو تجربة ، لتصل حكيما ، لتصل وأنت فهمت أمور عدة ،لتثقف نفسك وتعي الأوضاع ، فالظروف هي التي تكونك ، والعراقيل هي التي تجعلك قويا ، نعم أنت تريد هذا !!

إذن ما الذي يمنعك أن تصل ؟؟

ما الذي يمنعك أن تبدأ ؟؟

ما الذي يعرقلك إلى حد الآن ؟؟

ألا تريد النجاح ؟؟

ألا تريد التحدي ؟؟

ألا تريد الفوز بالمعركة ؟؟

حسنا سأفعل !! سأبدأ من جديد ، لن أقول تعبت وأنا لم أفعل أي شيء ، أين الانجازات التي تعبت من أجلها ؟ ماذا فعلت لأتعب ؟ ربما أن النوم والكسل هم الذين أتعبوننني ، كانوا السبب أن ألوم نفسي وأقول أنني فاشل أو فاشلة ، كانوا السبب أن أكره كل شيء ، وتصبح حياتي بلا معنى ، كانوا السبب أن أتراجع كثيرا ، وأتخلى في الوقت الذي كان علي أن أتمسك ، حين ذاك قلت تعبت ، وأنا لم أتعب ، حين ذاك نمت كثيرا وما كان علي أن أنام ، حين ذاك كرهت كل شيء ، كرهت عاداتي وهواياتي المفضلة ، كرهت كل ماكان يعجبني ،

قمت بأمور لكن دون جدوى ، فشلت مرات ونجحت مرات ، كان حظي نائما ، تركني الجميع وبقيت وحدي ، ألمني هذا صحيح !! وتدهورت وتدمرت ، وماكان علي هذا ، كان علي أن أبدأ !! نعم كان علي أن أقاتل !! كان علي أن لا أهتم !! كان علي أن أنهض !!

لن أعيد الخطأ مرة أخرى ، هذه المرة لن أستسلم !!

إذا إستسلمت ، من سيهتم لك يا ترى ؟؟ قد يهتم أهلك لهذا وفقط وسيحزنهم كثيرا ما أنت عليه ، أما عن الآخرين فسيتجاوزونك كأنك لم تكن يوما ، سيكملون حياتهم بطريقة عادية ، لن يهمهم ألمك ووجعك ، وحتى لن يسألوا عن أحوالك ، ولماذا أنت تقلق ؟؟ فيجب أن تسعد !! فكم جميل أنك وأخيرا عرفت هذا واستوعبته ، حتى بالرغم من تأخرك قليلا ، لا عيب في ذلك ، تعلمت درسا جميلا ، واصل ولا تتصل بأي منهم ، ولا تطرح تساؤلات وتستفسر لماذا هذا أو كيف ؟؟!!! الآن وبعد هذا لم يعد يهمك اعتذارهم ولا نكرانهم لجميلك ،

فبتت تعرف أنك أقوى منهم ، وكانوا يحاكونك لمصلحتهم فقط ، وإستفادوا منك مرات عديدة ، وحين إنتهت مصلحتهم لم يسألوا ، كنت محل مستعجلات وطوارئ فقط ، يسألون من أجل مصلحتهم وأنت كنت كالبليد تحسبهم يحبونك ، بل كانت صداقة مبنية عن المصلحة فقط !!

أما الآن هل سألوا عنك ؟ هل استفسروا عن أحوالك ؟ فلا !!

كنت لعبة عندهم كل هذه الفترة وأنت لا تعلم !!

وصلوا وبقيت أنت مكانك !!

يحزنك هذا أليس كذلك ؟؟!!

تألمت من هذا صحيح ؟؟!!!

تلك الابتسامات والضحكات التي كانوا يبدونها لك ، كنت كالغبي تصدقها ، ولو كنت تعلم ما يخفونه لبكيت ، كانوا بظهرك ثعابين سامة !!

فالندم هنا سينفع !!!

ستكون الآن نادما على رفقتهم ، وندمت أيضا أنك عرفتهم ، وتيقنت أنه لن يحب لك الخير إلا أمك وأبوك ، أما الآخرون فلن يهتمون لك ، سواءا سقطت أو نهضت أمامهم ، سيكملون حياتهم ، فلماذا أنت أيضا لا تتخذ خطواتك وتكمل حياتك ، كما لو لم يكونوا فيها يوما ، أتحدث هنا عن كل ما قد تكونوا قد مررتم به ، سواءا من غدر الأصدقاء ، أو العائلة ، أو أي ظل محفور في الذاكرة ، فلا تلوموا أنفسكم ، بل يجب أن تفرحوا ، فأنتم إستفدتم أجمل الدروس ، أما هم فقد خسروا وجودهم بحياتكم على أي حال ، وإن عادوا فسيجدون الباب مغلق بوجوههم ، باب مقفل لن يدخله أحد ، ولن يسكن القلب أحد إلا الأهل والطموح والشجاعة والقوة والأحلام وتحقيق الأهداف وكذا الأمل .

فربنا يحرمنا لخير ، ويبعد عنا أشخاص لخير ، فيرحمنا دائما سبحانه وتعالى ، رب الخير لا يأتي إلا بكل خير لنا ، فلا تحزن إن جهل الناس قدرك ، فتأكد أن هذا ما سيعرفونه لاحقا ، وعندها لن تلتفت لهم حتى ، فقدوك بالمرة !! فلما كنت معهم خذلوك وتركوك ، أما الآن فليس هناك أي شيء يدعوا إلى عودتهم ، كل شيء انتهى !! والإعتذار مرفوض ، وكذا الندم الآن لن يكون له أي فائدة ، فلا تدع نفسك تتكرر في حياة شخص مرتين ، من فقدنا فليعلم أنه فقدنا نهائيا ، فأملنا بالله عظيم ، والله رحيم بنا أكثر من أي أحد ، أكثر من أنفسنا حتى !!!!

تناسيت كل شيء وتجاوزت كل شيء ، والآن سأبدأ غذا !!

لماذا غذا ؟؟ فلتبدأ الآن !!

أتعي كم التأجيل والمماطلة خطير !!

فـنحن نحـب التأجيـل ، فكـم مـن مـرة قمنـا بتأجيـل أمـور مهمـة وفقـدناها ، وكلمـا قلنـا غـذا صـار الأمـر بعـد أسـبوع أو أشهر أو حتى سنة !!

ألا تعـــي أن المماطلـــة يمكـــن أن تـــدمر وتخـــرب عليـــك حياتـك كلهـا ، وهـذا مـا حصـل مـع كثيـر مـن الأشـخاص ، التأجيـل هـو عـدو النجـاح وصـديق للفشـل ، وأنـت تؤجـل وتماطـل ، الوقـت يضـيع ، الآخـرون بـدأوا ، وأنـت بعـدك لـم تبـدأ ، وبهـذا الأمـر سـتفقد ثقتـك بنفسـك ، وستصـل إلـى أنـك غيـر قـادر ، ولـن تبـدأ أبـدا ، وربمـا تتخلـى عـن الأمـر وتتجـاوزه ، وتضـيع منـك فرصـة وراء فرصـة ، لتصـبح أكبـر عـاجز ، غيـر قـادر وكسـول ، حتـى لـو خططـت ووضـعت كـل شـيء وقلـت سـأبدأ غـذا وصـار أنـك لـم تبـدأ وبدأت بالتأجيل .

فمـاذا سيحصـل حـين ذاك ؟؟ ومـا الحـل ؟؟ كيـف سـنحل هذه المشكلة ؟؟

الحل سهل جدا ، لنتجاوز المماطلة ، علينا أن لا نشاور ونتشاور مع أنفسنا في كل شيء ، علينا أن نكون نحن الفائزين في صراع مع الذات ، إذا فكرت بأمر وأردت تطبيقه فقط طبقه ، ولا تشاور !! لأنك لو شاورت نفسك فستغلب ، وأنا جربت الأمر مرارا وتكرارا ، وعندما لم أشاور نفسي حققت ما أردته ، شخصيا كنت متعودة أن أتشاور مع نفسي في كل شيء حتى في أبسط الأمور ، لكني كلما تشاوت معها غلبتني وتخليت عن الموضوع وفشلت في الشروع فيه ، إما كان السبب النوم أو الكسل أو غير ذلك ، وفي اليوم الذي قررت أن لا أشاور نفسي نهضت وفقط ، تطورت كثيرا وتقدمت .

فوصلت إلى أن علاج التأجيل والمماطلة هو أن لا تدع الفرصة لنفسك حتى أن تؤجل أو تماطل ،وهو أيضا أن تنهض غي ذاك الوقت وتطبق ولا تشاور أحدا ، ولتكن أنت الفائز في المعركة !!

لا يعجبني أن أرى الأمل انعدم ، كلما قال لي أحدهم فقدت الأمل يا أختاه !! قلت له : لا تقول هذا أبدا!!

والذي يؤلمني أكثر هو أنهم شباب وشابات في مقتبل العمر من يقولون هذا ، فقدوا الأمل بالحياة ، فقدوا الأمل بالدراسة ، فقدوا الأمل في العمل ، فقدوا الأمل في الزواج ، فقدوا الأمل في كل شيء ، ولكن يا ويلكم أن تفقدوا الأمل بالله!! هذا إختبار ، ألستم أنتم من تريدون أن تكون أقوياء ، وبهذه الضغوطات والامتحانات ستصبحون أقوياء ، هنا ستثبتون جدارتكم ومؤهلاتكم ، والله لن يضيع رزقكم وعملكم ، اعملوا لدنياكم وأخراكم !!

كل شيء سيمر وكل شيء سيمضي ، وماهي إلا رواية ستروى مستقبلا ، وستكون النهاية يا سعيدة أو حزينة ، وأنت وأنا وهم ، كل سيكتب روايته ، وسيكون هو مؤلفها ، وأنت الذي ستختار فصولها ، وهل ستجعلها برواية مشوقة وممتعة أم لا ؟؟!!!في وقت لم تجد فيه من

ينصحك ويرشدك ، ستكون أنت الناصح لنفسك ، وستقف لوحدك ، وستعرف أن أهلك هم الوحيدين الذين يريدون رؤيتك ناجح أكثر منهم ، وأفضل وأحسن منهم ، أما الباقي لا يهمهم أمرك سواءا عشت أم متت ، كل ما يهمهم مصالحهم .

ستكون أنت بطل رواياتك وأنت أيضا ستكونين بطلة روايتك ، وستسعدون بكل ما مررتم به ، وكيف تصرفتم وتعاملتم مع كل مشكلة واجهتكم ، ربما مررتم بمشاكل كانت أكبر منكم ، وخرجتم منها كالأسود ، ربما لم تكونوا مستعدين ذات يوم لهذا ، ولطالما كنت ضعيف ، وكنت محاطا بأناس سلبيين أكثر من الأناس الإيجابيين ، كنت أنت المساهم الوحيد في تطوير شخصيتك للأفضل ، لم تكن تشكوا وتشتكي لأي أحد بمشاكلك ، كنت كتوم وحكيم ، ولست تشكوا لأي أحد إلا ربك ، لم يعرف أحد نقاط ضعفك ولا قوتك ، كنت جدار يصعب أن يهد أو يتلاشى ، كنت أنت ولا أحد يشبهك !!

أليست روايتك هذه بجميلة ، بمجرد أن تسمعها تبتسم سرورا ، ويسعد قلبك ، وتفتخر بنفسك ، لماذا لا تكون أنت كاتبها !!

فرواية حياتي تستحق أن تروى ، ولن أدع أحدا يكتب فصولها !! كن أنت الكاتب والراوي ، ولا تدع أحد يتدخل في روايتك وحياتك ، اشتري راحة بالك ، فأنت الأهم !! مادمت أنت مرتاح البال ومطمئن ، فهذا جيد ، وكل ما يخرب عليك سعادتك ، ابتعد منه ، لا تتراجع عن قرارتك ، فصحتك وسعادتك وأهلك هذه هي أهم الأمور ، وما دمت على حق ولا تعصي الله ، فلا تهتم لأحد !!

وتذكر دائما أنه لن يصيبك إلا ما كتب الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على ينفعوك بشيء ما مفهوم إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وتذكر أن الله يحب عباده المؤمنين ، الله سيعوضك ، الله سيفاجئك ، فقط

أطعـه ولا تعصـيه ، ولايـه مـا يقولـه لنـا ، وسـتفلح بـإذن الله ، والقادم أجمل !! والقادم أحلى !!

فبعـد أن كابـدت كثيـرا لتصـل وتحـديت كـل الظـروف ، وبـدأت بـالتخطيط والتطبيـق ، وأنـت معـك رضـا الله ورضـا والـديك ، وكـل شـيء بـدأ يسـير علـى مـا يـرام ، ليـأتي يـوم وينقلـب مـرة أخـرى كـل شـيء رأسـا علـى عقـب ، وحتـى إن فشـلت يجـب أن تسـتمر ، الإسـتمرار هـو الـذي يميـز بيننـا جميعـا وفـي كـل شـيء ، فـلا يهـم بكـم تتحـرك أو سـرعتك ، المهـم هـل أنـت مسـتمر وتحـافظ علـى مـا يسـمى بالاسـتمرارية فـي عملـك ولا تتوقـف ؟؟ إذا كـان نعـم !! فتأكـد أنـك ستصـل ، أمـا عـن الـذي يتوقـف فلـن يصـل وحتـى إن وصـل فسيصـل متـأخرا ، لـذا يجـب علينـا الارتكـاز علـى الإسـتمرار وعـدم التوقـف ، سـتتعب ، سـتمل وسـتكون منهمـا وكـذا كئيـب وحـزين ، ولكـن إيـاك و إيـاك أن تتوقـف ، لا تفعلهـا!! عليـك بالإسـتمرار ، استمر !!! استمر !!! استمر !!!

للـذين يقولـون أنـه لـيس لنـا أهـداف فـي الحيـاة فكيـف ذلك !!؟؟؟

إن لـم يكـن لكـن هـدف فسيصـبح لـديكم واحـد عنـدما تنظـرون إلـى وجـوه أهـاليكم ، وجـه أمـك ووجـه أبـوك ، وأيـديهم الصـلبة ، ألـم تسـأل يومـا لمـا ليسـت لينـة كبـاقي أيـادي الأغنيـاء ، فهـم تعـذبوا وتـألموا وكـافحوا كثيـرا ليربـونكم ويعلمـونكم ولتكونـوا الأفضـل ، وليفتخـروا بـك مستقبلا وليس ليندموا علـى اليـوم الـذي ولـدت فيـه ، حيـث ولـد واحـد مثلـك ميـت القلـب ، عـاجز وكسـول !! أتريـد الحـافز لتضـع أهـداف ؟ نـعم الحـافز موجـود ، أهلـك حـافز قـوي لـك ، كلمـا مللـت ، وكلمـا ضـعفت أنظـر لهـم ، تـأملهم أضـاعوا شـبابهم مـن أجلـك ، تكبـدوا العنـاء لتكبـر ، ، يريـدونك أن تـنجح ، يريـدونك أن تحقـق أحلامـك ، وأن تحقـق مـا لـم يحققـوه ، يريـدونكم أن تكونـوا رجـالا ، وأن تكـوني فتـاة قويـة شرسـة ، يـا أخـي يريـدونك أن تكـون صـالح ، قـوي ، طمـوح !! وأنـت يـا أختـي يريـدونك أن

تكـوني مختلفـة عـن الأخريـات ، اللـواتي إذا نظـرت إلـى وجـوههن غضضـت بصـرك ممـا هـن عليـه ، وضـاع عمـرك أن ولـدت مثـل تلـك الفتيـات ، أروهـم أن شـبابهم لـم يضـع ، بـل ولـدوا أسـودا ولبـوءات ، رجـالا ونسـاءا ، كلمـا نظرت اليهم أسرتك رؤيتهم .

وإن كـان الجميـع ضـدك فنبـع الحنـان معـك والأب سـند لـك ، لـن يتركـوك ، سـيدعمونك فـي كـل لحظـة ، ويحسـون بـك حتـى قبـل أن تقـول وتتفـوه لهـم بمشـاكلك ، إذا ضـعفت وكرهـت نفسـك ، ولـم يعـد بإمكانـك ان تقاتـل ، فقاتـل مـن أجلهـم ، أحبـوك وكـانوا معـك فـي السـراء والضـراء ، لـن تسـتطيع مكفـاءتهم علـى كـل هـذا ، ولكنـك علـى القليـل أتبـث لهـم أنهـم ربـوك أحسـن تربيـة ، وأن ظـنهم بـك لـن يخيـب ، وأنـك سـتعمل وتجتهـد ، لتـدخل السـعادة والسـرور علـيهم ، فمعـروفهم عليـك كبيـر ، لا تكـن ضـعيف ، ولا تعصـيهم ، فـإن عـاتبوك لا تكـرههم فلمصـلحتك يعاتبونـك ، فهـم نـور الحيـاة ، نعمـة مـن الله ، اعـرف قيمـتهم بحياتـك ، فسـيأتي

يـوم لا تنفـع ندامـة ، اشـكر الله علـيهم وعلـى جميـع نعمـه التـي أنعمهـا عليـك ، فهنـاك كثيـر مـن الـنعم انعـم الله عليـك بهـا وأنـت لا تشـكر ، بينمـا آخـرون يتمنونهـا كـل يـوم ، فالأهـل أفضـل نعمـة ، ولـن يحـس بهـذا إلا مـن حـرم مـن وجـودهم ورائحـتهم ، فلـيحفظ الله أهالينـا جميعـا ، وليـرحم كـل الأهـالي المتـوفين ، وليسـكنهم الله فسـيح جناتـه ، فاشـكر الله دائمـا وأبـدا وعلـى جميـع الأمـور ، قـد تراهـا أمـور بسـيطة ، ولكنهـا ليسـت كـذلك !! فلـيس مـن البسـيط أن تجـد فـراش تنـام عليـه ، وأكـل تتناولـه ، وبيـت تدخلـه وقتمـا شـئت ، وحريتـك أيضـا نعمـة ، فـلا يعـرف قـدر النعمـة إلا مـن حـرم منهـا ، فالحمـد لله علـى جميـع نعمـه ، فـالله يوفقنـا ويسـير لنـا أمورنـا فـي كثيـر مـن الأحيـان دون أن نطلب حتى !!

فـأكثروا فـي الشـكر والحمـد والـدعاء ، فهـذا الأخيـر يغيـر كثيـر مـن الأمـور بـإذن الله ، والشـكر والحمـد يزيـدنا بـه الله رزقا وسعادة ورفعة وطمأنينة وراحة ورحمة !!

التغيير شيء جميل حقا !! ولكني أقصد التغيير للأفضل وليس للأسوأ !! إن لم تغير نفسك ، فالظروف وما تمر به سيغيرونك غصبا عنك ، ولكنك أنت من ستختار هل ستتغير للأفضل أم لأسوء ما أنت عليه ؟؟ هل ستختار طريقا سهلة ألا وهي الأسوأ ، أم الطريق الصعبة وهي الحسنة والأفضل والأجمل ، ستصنع نفسك وستبني ذاتك من جديد ، ستصبح أقوى يوما بعد يوم ، لدرجة إذا رآك الآخرين في وقت الإحتياج ، سيقولون أنك بخير ، حتى وإن لم تكن كذلك ، سيقولون وفقط أنك لا تحتاج للمساعدة ، ستساندهم وأنت أكثرهم حاجة ، أنت الذي تحتاج من يساندك ويدعمك ، ستكون نسخة جديدة تختلف تماما عن النسخة التي مضت ، وسيصبح من الصعب تحليلك أو تمييزك ، سيقولون إنها شخصية جديدة ، ولم يكن هذا ، ما هذا التغيير ؟؟!! سيحاولون بكل الطرق وبكل ما يستطيعون لمعرفة السبب وراء هذا التغيير ولن يقدرون ولن يكتشفوا شيئا !!

أتـرى ؟! كـم جميـل التغييـر للأفضـل ، ونصـيحة منـي إذا كنـت تفكـر ان تتغيـر للاسـوأ ، فمـن الافضـل أن تبقـى كمـا أنت على حالك .

اعـرف أنـت مـن ؟؟!! ادرس ذاتـك ، مـاذا تريـد ؟؟ كيـف تـرى نفسـك بعـد سـنين ؟؟ أتعجبـك شخصـيتك هـذه الآن ؟؟ بـالطبع لا لـو كانـت تعجبـك لمـا أردت واختـرت التغييـر ، بـل تريـد أن تصـبح أفضـل وأحسـن وأقـوى ، حتـى لـو كـانوا الآخـرون يـرون بـأن شخصـيتك فـي غايـة المثاليـة ، ولكنـك أنـت تعـرف نفسـك أكثـر مـن أي أحـد ، وهـم لا يـرون إلا مـا تظهـره لهـم ، تريـد أن تغيـر عـادات ربمـا ، أو تصـرفات لا تعجبـك بـك ، أو طـرق ، علـى أي هنـاك شـيء يحتـاج للتغييـر بـك ،مـا دمـت حـي تتـنفس ، فهنـاك تغييـر كـل يـوم ، إذا جلسـت يومـا ونظـرت كيـف كنـت قبـل عـام وعـامين ، فعلـى الأكيـد سـتجد أنـك تغيـرت كثيـرا ، وأحـدثت كثيـر مـن التغييـرات ، ربمـا بشخصـيتك،أفكارك ، عاداتـك ، تصرفاتك ، طريقة التحاور ، الأداء ...

فأحب التغيير وأشجع على التغيير للأفضل !!

فأنا أحدتث تغييرات كثيرة ، لم أخلق هكذا ، تطورت كثيرا ، قويت شخصيتي ، وها أنا لا زلت مستمرة بالتغيير .

فتغيروا للأفضل ، ولا تتوقفوا عن التغيير أبدا .

في كل يوم يدخلون أناس كثيرين حياتنا ، بعضهم يبقى لفترة طويلة ، وبعضهم لا !! يخرجون ويعودون غرباء كما لو نعرفهم قبل ، قد تتأثر مرات وتأتي مرات تعتاد هذا الأمر ولم تعد تتأثر أبدا ، وتعلم حين ذاك أن الله وحده هو الذي يبقى لك ، في آخر المطاف تكتشف أنهم كانوا مجرد سياح زاروا مملكتك ورحلوا ،وما أجمل رحيلهم ، فقد تشرفت بمعرفتهم بداية ، وبعد مرور أيام ودعتهم وداعا يليق بحضرتهم ، فلا يهم من دخل حياتنا ، الأهم هو من سيستمر معنا ، من سيظل ها هنا ، من سيخلد وجوده !!

أكد على قلبك أن لا يصدق كل من قال "أحبك " أو " أنا صديقتك أو صديقك " أو أيضا " أنا بأختك أو اخوك " ، فتذكر أن هناك من الإخوة الحقيقيين من يحسد أخوه ويكرهه وينافسه في كل شيء ، فكيف لك أن تثق بعدها ، وأيضا من الحب ما قتل ، فلا يعميكن الحب يا أعزائي وعزيزاتي ، فكروا بعقولكم قبل أن تفكروا بقلوبكم ، فلا تثق بكل من هب ودب ، وزين لك في الكلام ، حتى لو زينوا الكلمات بالنجوم والأضواء لا تثق !!

اتخذ هذا المبدأ بحياتك ، ألا وهو أن لا تثق أبدا ، انصت جيدا لما يقولون ، وتبسم لهم واشكرهم على الإطراءات الجميلة وتجاوزهم ولا تثق !! لا تثق بذكر أو أنثى ، لا بأخ أو أخت ، لا بصديقة أو صديق ، ثق بالله وأمك وأبوك فقط !! أما عن عائلتك فلا تجازف ، فعائلتك هم أمك وأبوك ، أما عن تلك التي تسمى العائلة الكبيرة ، فإنهم ينتظرون زحفك وليس سقوطك وفقط ، لذا لا تخاطر وتعطي ثقتك !!

فالشيطان إذا ما أراد أن يوسوس لك ويقنعك بشيء زينه لك لتثق به ، وهكذا مع بعض البشر !! بعض البشر شياطين !!

لا تصدق ما يقولون حتى لو قدموه لك في طبق من ذهب !! عندما ستتخذ أي قرار يهم حياتك لا تفكر بالعاطفة ، بل فكر بعقلك ، واترك قلبك ينام ليرتاح ، فقلبك في هذه الحالات يكون متأثر ، فاتخذ قلبك واترك القلب يستريح حتى يبطل مفعول التخدير ذاك !!

فلنفسك عليك حقا ، تعلم هذا صحيح ؟؟!! لذلك لا يجب عليك أن تؤذيها ، فمن أشجع القرارات التي تتخذها في حياتك هي أن تتخلى نهائيا عن كل ما يؤذيك ويؤذي نفسك ومشاعرك ، وهذا أفضل لك !!

لست أتحدث مع الذكور فقط أو مع الإناث ، بل كلامي موجه للجميع ، ذكورا وإناثا ، نساءا ورجالا ، لذا الغي جميع رحلاتك واستمعوا لما أقول !!

فـالأحلام يـا عزيـزي ويـا عزيزتـي خلقـت لتتحقـق ، والأحـلام لا حـدود لهـا ، يتحقـق أحلامـا وراء أحـلام ، أهـداف وراء أهـداف ، وحسـب إرادتـك واجتهـادك بـإذن الله لـن تتوقفـوا عـن أحلامكـم أبـدا ، فـالأحلام للأقويـاء فقـط ، الأقويـاء هـم مـن يصـنعون التـاريخ ويحققـون الأهـداف ، بينمـا الضـعفاء فـي صـفوف الجمهـور جالسـين مسـتمتعين بالرواية التي تحكى .

سـتكبر وتتـزوج وتلـد ان شـاء الله ، وسيسـألونك أبنـاءك و بناتـك عـن أحلامـك وأهـدافك ، هـل حققتهـا ؟؟ وكيـف ذلـك ؟؟

يا أمي أو يا أبي حدثونا عن إنجازاتكم ؟؟

هـذا سـيحفزهم فـي مسـيرتهم أيضـا ، وسـتكون قـدوة حسـنة علـى الأكيـد إذا لـم تكـن قـدوة سـيئة لهـم ، فاشـل ضـعيف لـن تفيدهم في شيء .

بعد أسئلتهم المتكررة هذه ، ستجيبهم بأنك لم تحقق شيئا ، وعندما كان الناس يحلمون كنت أنت تلعب وتضيع وقتك على التفاهة ، وربما كل ما حققته بحياتك هو الزواج ، وأن حياتك كانت بلا طعم ، وستغضبك كثيرا أسئلتكم هذه ، رغم أنها بأسئلة عادية ، إلا أن هذا يظل يذكرك بما أنت عليه ، أنت لا شيء !! فاشل !! فاشلة !! ضعفاء فاقدين للأمل والطموح !! فالأقوياء هم من يتحمل المسؤولية ، وهذا يؤكد على أنكم قدوة سيئة لا تصلحوا أن يقتدى بكم ، وهنا ستنهض وتذهب لغرفتك أو تخرج لمقهى ما لتتهرب ، فقد ضيعت حياتك هباءا منثورا ، لا أهداف ولا أحلام ولا دين ، هذه فرضيتك الأولى .

والفرضية الثانية ربما ستتنهد قليلا ، وتبتسم ابتسامة عريضة ، وتقول أنك حققت الكثير ، وبعد كل سقوط كنت تنهض بقوة ، وأن الزواج لم يكن هدفك الأساسي ، لم يكن حلمك الوحيد ، كانت الأخرة أولى الأحلام ، كان

نيل رضا الله والوالدين الأهم ، ثم تأتي الأمور الدنيوية ، نجاح في الدراسة ، والعمل والمجتمع ، قدوة حسنة لكن من قابلته ، رجل صالح أو امرأة صالحة ، صامدين ، طموحين ، كنتم أقوياء بما فيه الكفاية ، تحديتم ، وبكيتم وتعبتم ، ولم تفكروا يوما ما بالاستسلام ، لتتزوجوا بعدها ، وهذا أيضا يعد إنجاز بالنسبة البعض ، فالحمد لله هنا ستدمع عيون الجميع ، وسيصفقون لك ويفتخرون بك ، وسيتخذونك قدوة حسنة ويثقون بكم ، ويأخذون أراءكم في كل شيء .

لك الآن أن تختار ماذا تريد ؟؟ ماذا تريدين ؟؟ أي الروايتين تريد ؟؟ أيهما أعجبتك ؟؟ هل الأولى ام الثانية ؟؟ هل أنتم بأقوياء أم ضعفاء ؟؟ لا أريد الإجابة الآن فهذا بالتأكيد ما ستكشفه الأيام لك وللجميع شيئا فشيئا ، وفي ذاك الوقت ستتصرف كما شئت شئت !! سنرى في أي صف ستكون ؟؟!!!

نعم إننا نمر بأيام سيئة!! حيث بكينا وتألمنا وعانينا وفي النهاية تعلمنا .

وقد سمعنا في صغرنا هذه العبارة مرارا وتكرارا " قلي من تعاشر أقول لك من أنت " ويعني أنك طيب وستبقى طيب ما دمت تعاشر الطيبين ، وخبيث إذا عاشرت خابثين ، وصادق إذا عشرت صادقين ، وكاذب إذا عاشرت كاذبين ، يعني أصدقاءك ورفقاءك يؤثرون على صورتك ، حتى وإن لم تكن كذلك قبل ، فإنك حتما ستتأثر بعدها وستصبح منهم ، فلو تعاشرت مع الفاشلين صرت فاشلا ، وإذا تعاشرت مع الناجحين صرت ناجحا ، فأنت الذي تختار مع من ستذهب ومن ستعاشر ومع من ستختلط ، وممن ستستفيد وتتعلم ، إذن فلتختر الناجحين العلماء الكادحين ، الأقوياء ، الأشخاص الطموحين والأذكياء ، لماذا دائما ما نختار أشخاص يغيروننا للأسوأ وليس للأفضل ، فلنختروا ولو لمرة أشخاص تستفيد من أفكارهم وتتعلم منهم أمور لم

تتعلمها قبل ، لنختر طريقا به نور ، وطريقا تلتمس منه السعادة ، وإن كان الطريق صعب أو طويل ، لا تعبره لوحدك ، اتخذ لك قدوة ، عاشر أشخاص تتحسن معهم للأفضل وتتطور ، وابتعد عن كل من يريد أن يشغلك ويعرقل طريقك ، فأنت ذو مقام عند الله ، لماذا تعاشر الأشخاص السيئين السلبيين ، الذين لا يصلحون لمقامك ، هذا ليس تكبرا ولا غرورا ، إنما عزة نفس ، فالله أعزنا ، لماذا إذن نذل أنفسنا ؟؟؟!!

سنبتعد عن كل ما يؤذينا ، ولن نلتفت للوراء أبدا ، سنبتغي القمم ، ونجاهد أنفسنا على فعل الخير ، والابتعاد عن كل ما لا يرضي الله ، الله ثم أنفسنا ثم أهلنا ومن ثم لا أحد .

نحن من نصنع السعادة وندخل السرور على أنفسنا ، تأكد أنه لن يأتي إليك أحد ويسأل عن أحوالك ، حتى لو قلت له لست بخير لن ينفعك في شيء ولن يساعدك ، فمن يهمه أمرك سيعرف أنك لست بخير بمجرد أن

تنظر إليه ، سواءا حزنت أم فرحت ، هذا سيرجع عليك وعلى نفسك إما إيجابا أو سلبا ، صحتك تقرن بسعادتك و راحتك ، أما عن بؤسك وتعاستك فلا يجب أن تجعل مدتهم تطول ، اصنع سعادتك بيديك ، اعرف ما الذي يجعلك سعيدا ؟؟ ما الذي يجعلك حزينا ؟؟ كيف تتجاوز حزنك لتصل إلى السعادة ؟؟ اعمل لتحقق السعادة لذاتك ، ولتكون مطمئنا مرتاح البال ، فالسعادة ليست بوهم كما يقول أغلب من لم يحققها ولم يصلوا لها ، بل السعادة حقيقة ، لتكون أقوى يجب أن تمثل أنك سعيد بداية ، وبعدها ستتقن الدور جيدا وحينها تأتي السعادة الحقيقية ، ستعرف أنذاك كيف ستتعامل معها ، ستوهم الآخرين أنك سعيد ابتغاءا لتحقيق السعادة ، فقد مررت بأعظم وأكبر المراحل ، لتصل إلى السعادة ، فستعرف بقيمتها ، وستعرف السعادة ، وستسعد كثيرا لأنك وصلت درجة السعادة ، ستنعم بالسعادة ، وستشارك سعادتك مع الآخرين ، وستحاول أن تدخل السرور ما

أمكن على الآخرين ، وبهذا ستزداد سعادتك ، وتتوسع دائرة الفرح والسرور الخاصة بك ، فالجميع يبذلون قصارى جهدهم ليصلوا إلى السعادة ، ومفهوم السعادة. يختلف من شخص لآخر ، وكل منا كيف يتخيل سعادته ، فربما الأمور التي تجعلكم سعداء ليست هي التي تسعدني أنا ، وهكذا !! فالسعادة شعور داخلي رائع ، بعد تعب وألم ، هي قمة لتصل إليها عليك تجاوز الكثير ، عليك أن تسقط وتنهظ ، عليك أن تتألم وتتعلم ، عليك أن تبكي لتضحك !!

هناك من ظلمك !! من أهانك !! من أراد أن يذلك !! من قال ما ليس فيك !! هل سامحتهم ؟؟

ربما ستقول لا ، فصعب أن تسامح بعض الأشخاص ، ولكن لتسعد وتعيش مطمئن البال ، يجب أن تسامح !! لا يستحقون والله !! سامح لترتاح ، سامح من أجل نفسك ، سامح ابتغاء مرضاة الله ، الله سيعوضك ، لن يخذلك ، لأنك تريد أن ترضيه وسامحت رغم أنه كان من

الصعب أن تسامح ، إلا أنك سامحت وعفوت من أجل الله ، فهذا سيسعد الله ، وسيحبك أكثر وأكثر ، ابتعد عن كل ما يؤذيك ، سامح ولا تنسى الدرس ، تعلم الدرس واعرف حدودك ، ولا تدع أحدا يتجاوز حدوده معك مرة أخرى ، ضع حدودا بينك وبين الآخرين في جميع علاقاتكم ، كن قويا !! كوني قوية !! سامحوا !! فالدنيا لا تستاهل .

حقا هناك تصرفات البعض تجعلك تكرههم ولا تكلمهم سنين ، ولكن ما فائدة هذا ، ذاك الكره سيوسخ قلبك الأبيض ، تحدث كأن شيئا لم يحدث ، لا تكره بل أعدهم غرباء كما كانوا ، فلا شيء يستحق أن يغضب الله منك ، إذا تجاوزت وسامحت ، ستضمن أشياء أخرى لنفسك ، أشياء أخرى تنتظرك ، سيسعد الله قلبك ، الوقت سيعلمك !!

فالأقوياء فقط هم من يتجاوزون ويسامحون ، أما الضعفاء فلا يسامحون ، من قويا ولا تكن ضعيفا ،

احذف كل ما يؤذيك ، ولا تجعل أي علاقة مع الطرف الآخر ، فإذا كرهته فهذه علاقة الكره ستظل تجمع فيما بينكم ، تجاوز كل شيء كما لم يكن ، سامح لوجه الله ، لأي شخص لا ترتاح له ولا تحبه ابتعد منه ولا تهتم ، فليستوطن السلام قلبك ، قد يكون هناك نار وكره شديد ولكن حاول أن تمحي كل ذلك وتحقق السلام لقلبك ، وعامل الآخرين بكل خير وبنيتك الجميلة ، ان لم تعجبك معاملتهم لك وتصرفاتهم فانسحب ، حاول أن ترضي ربك وليس الناس ، أترضى أن تضيع صحتك ومالك ونفسيتك على شخص أنت تكرهه ولا تريده بحياتك ؟؟ فلا ، لذا سامح !! لا تتخذ هذا الأمر بصعب إذا طلب أحدا مسامحتك فسامحه ، وإذا أخطأت بحق أحد فلتعتذر ، ليس هناك أي مهانة أو حرج بل أثبتث قوتك وأن أخلاقك عالية ، سامح من أجل راحة بالك ، من أجل سلامك الداخلي ، سامح !! واثبتوا أنكم أقوياء ولستم بضعفاء !!

وهـــا أنـــتم بـــدأتم شـــيئا فشـــيئا تســـتفيدون ، تكتســـبون وتتشـــجعون ، ، ولا لكـــن لازالـــت هنـــاك مشـــاكل أخـــرى ، هنـاك مـن يتـأثر بكـلام الآخـرين عنـه ، يضـعفه هـذا ويجعلـه فاشـلا ، وبهـذا لـن تقـوى شخصـيته أبـدا ، لـذا أن لا تهـتم شـرط أساســي للتعامـل مـن الآخـرين وتقويـة شخصـيتك ، لا تبالي بكل مـا يقـال ، فـالله يعـرف مـن أنـت ونوايـاك وكـل كبيـرة وصـغيرة عنـك ، وأنـت تعـرف مـن أنـت ، فلمـاذا سـيؤثر عليـك كلامهـم ، تـذكر أنـك لـن تخلـص مـن كلامهـم ، سـيظلون يتحـدثون ، فتجـد أن حتـى مـن الشـخص الميـت تحـت التـراب هـو يتحـدثون عنـه ولا يـدعون النـاس وشـأنهم ، لمـاذا قـد تهـتم بكلامهـم ؟؟ فكلامهـم فـارغ وحيـاتهم فاشـلة ، ويريـدون أن يسـاهموا ويكونـوا سـببا فـي فشـل الآخـرين ، ويجعلنـوهم يضـعفوا ، فـلا تبـالي بكـل مـا يقـال عنـك أو لـك ، وراء ظهـرك أو أمامـك هـذا لـن يشـكل فارقـا ، كـن قـوي وكـوني قويـة ودعـوهم يخجلـوا عنـد التحـدث أمامـك أو عنـد حضـورك ، وإذا قـال لـك أحـدهم إنهـم قـالوا عنـك

كـذا وكـذا ، قـل إذا كـانوا شـجعان بمـا فيـه الكفايـة فليقولـوا هـذا أمـامي وفـي حضـوري ، ولـيس فـي ظهـري وعنـد غيـابي !! فلتعتمـد فـن التجاهـل بحياتـك وسـترى مـدى التغيير !!

تجاهـل كـل ماقـد يعرقلـك ، تجاهـل كـل مـا يـؤثر بـك ، تجاهل كل مـا سيحبطك ، تجاهل كل مـا يجعلك تضـعف ، تجاهـل كـل مـا لـن تسـتفيد منـه ، تجاهـل لترتـاح ، تجاهـل لتقوى ، تجاهل لتنجح ولتصل بإذن الله !!

فكـر بمـاذا سـتبدأ لبنـاء شخصـيتك ،التـي ليسـت كبـاقي الشخصـيات ، فهـي سـتكون شخصـية كاريزميـة قويـة ، تسـامح !! لا تبـالي !! تخطـط وتقـرر !! متفائلـة!! أملهـا بـالله !! تعمـل وتجتهـد !! تـنهض بعـد كـل سـقوط !! لهـا أهـداف وأحـلام !! تريـد أن تصـل وتحقـق السـعادة لـذاتها !! تقاتل وتقوم لتجاوز العراقيل !!

نعم هذه هي !!

ومن منا لا يتمنى أن يكون هكذا بهذه الشخصية الجميلة ، القوية ، الشجاعة ، المتفائلة ، في ما يرضي الله ورسوله ، وما خلقنا لنستسلم ، بل لننجح !!

خلقنا الله جميعا ، ورزقنا العقل ، وكل منا كيف يشغله ويعمل به ، فهنا يكمن الاختلاف بيننا ، هناك من يريح عقله ، ومنهم من يتعبه ، فلا يستويان أبدا !! وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن شعبه سوف يرى !!

خلقنا الله لهدف أسمى ألا وهو العبادة أي طاعته وعدم عصيانه ، لنيل الجنة والثواب والرحمة والمغفرة ، والأهم رؤية وجهه تعالى ، والعمل عبادة ، الاجتهاد عبادة ونؤجر عليه أيضا ، فيجب أن تعمل لآخرتك ولدنياك ، والله يحب عباده المجدين الطموحين والأقوياء المكافحين ، ولك أن تختر جنة أو نار ، رضاه أو سخطه ، نجاح أم فشل !!!!!

فالله إذا أحبك ابتلاك وامتحنك ، فالابتلاء دليل على محبة الله لك ، ويريدك ان ترجع إليه وتقترب أكثر ،

فـالله يشـتاق لعبـاده ويغـار علـيهم ، فهـو أرحـم بنـا مـن أي أحـد حتـى مـن أمهاتنـا ، نعـم إنـه أرحـم بنـا مـن أهلنـا !! فكونـك مـع الله لا داعـي أن تخـاف واحـزن ، فـالله أكبـر !! أكبـر مـن مشـاكلنا ، مـن أحلامنـا ، مـن اهـدافنا ، اكبـر مـن كـل شـيء ، وعليـك أن تـؤمن أنـه كـذلك ، أحبـه أكثـر مـن أي أحـد ، ونعـم المـولى والنصـير ، انـت حبيبـي يـا ربـي ، ومـن لـي سـواك إن ضـاقت بـي الأحـوال ، أنـت السـند وكـل شـيء ، أنـت دائمـا معـي ، كلمـا ابتعـدنا دعيتنـا لنرجـع إليـك ، تسـير لنـا أمورنـا ، وتسـخر لنـا كـل الأشـياء ، إذا مـا طلبنـاك ورغبنـاك أجبتنـا ، إن لـم يكـن فـي مطلبنـا خيـرا عوضـتنا بأجمـل وأفضـل منـه ، أنـت الـرحيم بنـا ، أنـت مولانـا فانصـرنا ، برحمتـك نسـتغيث ، نحـن الأقويـاء ، الـذين سنصـمد ونفعـل مـا أمرنـا ولـن نعصـي ملـك الملـوك جـل جلالـه ، فتوبـة نصـوحا بعـد كـل شـيء ، سـارع إلـى التوبـة مادامـت أبوابهـا مفتوحـة ، اسـتغل الفـرص ، وتـب دائمـا ولا تتوقـف عـن التوبـة ، الله يفـرح بتوبـة عبـاده

ورجـوعهم إليـه ، الله الـذي اسـتغفرته غفـر لـك ، نحـن بخير ولن يمينا أي ضرر لأننا مع الله !!

حتـى وأن ابتعـد الجميـع ، الله سـيغنيك عـنهم ، الله يرحمنـا فـي كثيـر مـن المـرات ولـيس يحرمنـا كمـا نظـن ، اكتفـي بـالله !! والله لـن يخيبـك وسـيفرحك عمـا قريـب ، الله ينتظـر رجوعـك إليـه ، الله سـيفرح بتوبتـك ورجوعـك ، مهمـا أخطـأت ومهمـا عصـيته ، فلتـنس الماضـي ، مـن نادمـا واسـتغفره وتجـاوز كـل ذاك ، صـدقني لـن تجـد أرحـم مـن الله بـك ، الله يحبـك أكثـر مـن أي أحـد !! الله يريـدك أن تكـون مـن أهـل الجنـة ، يريـدك أن تكـون مـن الفـائزين ولـيس الخاسـرين ، يريـدك أن تكـون مـن النـاجحين ولـيس مـن الفاشـلين ، اسـتمر فـي طاعتـه وسـتفلح ، وكلمـا أخطـأت سـارع إلـى الإسـتغفار والتوبـة ، اعمـل وكـافح واعلـم بـأن ربنـا يحـب الأقويـاء ، الـذين إذا سـقطوا نهضـوا أكثـر قـوة ونجاحـا ، الله يرانـا !! نعـم إنـه يرانـا ويـرى جميـع أفعالنـا ،ويعلـم مـا فـي صـدورنا !! يفـرح بنجاحنـا ويكـون لفشـلنا

وطغياننا ، كن مع الله ، أطعه فيما أمر وابتعد عن ما نهى عنه ، ستبتسم لك الحياة ، سيطمئن قلبك ، ستنعم براحة البال ، سترتقي حتما !!

الأمر ليس بالسهل ، نعم أعرف !! ليس الجميع أقوياء ، ليس الجميع متفائلون ، ليس الجميع يرتكزون على الأمل بالله ، وليس الجميع قادرون على أن يتجاوزوا ويتناسوا أمور عدة .

هناك من ألمه ماضيه وأصبح عند ذاك الحد ولم يتحرك بعدها في حياته ، فقال حاضره ومستقبلها حتى ، مات قلبه نهائيا ، جثة هامدة تتحرك ، بدون حافز ولا هدف ، أشخاص فقدوا الأمل بالمرة ، لم يتمسكوا ولو ببصيص ، كلما مررنا بفترات تألمنا وعانينا كثيرا منها ، كانت صعبة صحيح !! مؤلمة حقا !! ولن نقدر على نسيانها أبدا فقد علمتنا وصنعتنا ، تعلمنا منها دروس كثيرة ، سنظل نتذكر الجزء الجميل في هذا ، أنا الجانب الايجابي وكل ما يحبطنا سننساه كأنه لم يكن يوما ، لنبدأ

مـن جديـد ونكمـل ، الأهـم مـا أنـت عليـه فـي الآنيـة ، أمـا ماضيك لا يهمني !!

لنـرى الحاضـر والمسـتقبل مـا الـذي يحملـون لنـا ، ونحـن مستعدين المواجهـة مـرة أخـرى ، لـم نكـن أقويـاء قبـل ولكـن الله امتحننا لصالحنا لنكون أقوياء ، لنكون الأفضل !!

وكـم مـنكم قـد سـمع بهـذا قـبلا لـيس مجـرد مـرة واحـدة ، بـل مـرات عديـدة ، مـرارا وتكـرارا ، فـي التلفـاز ربمـا ؟؟!! أو الهـاتف ؟؟!! أو قـرأتم شـيئا منـه بالكتـب ، وتحفـزتم كثيـرا أنـذاك ، أثنـاء المشـاهدة قلـتم نعـم سـنفعل !! سـنبدأ !! وحالمـا تنتهـي تتجـاوز ذلـك وتبقـى مكانـك ، رغـم أنـك تعـرف كـل شـيء ، لتقـول كفـى أحلامـا لا لسـت أسـتطيع ، هـذا للأغنيـاء أنـا فقيـر ، وأعطيـت لنفسـك مجموعـة مـن الأعـذار والمبـررات ، التـي صـدقتها وأوهمـت عقلـك بهـا وصـدقها أيضـا وتجـاوزتم فـرص كثيـرة ، حيـث كـان علـيكم اسـتغلالها ولـيس تجاوزهـا ، وأكملـت حياتـك المملـة تلـك ، علـى أي هـذا تافـه !! ولـن يجـدي أي نفـع معـي !! ألـيس هـذا

مـا قلتـه فـي كـل مـرة أتتـك فرصـة وضـيعتها ، بينمـا أخـذها غيـرك واسـتغلها ، ونجـح فـي ذلـك ، أمـا أنـت كلمـا قـررت أن تبـدأ فـي شـيء أتـاك أعـداء النجـاح ألا وهـم العجـز والكسـل والنـوم ، وهنـاك أيضـا فئـة تبـدأ ولا تـتمم ، إذا واجهـتم مشـكلة أبـديتم جبـنكم وتـراجعتم ، وتخليـتم ، نعـم إنكـن لجبنـاء فـي كـل مـرة تفشـلون تتخـذون الاستسـلام لأنـه سهل !! ضعفاء أنتم وجتث !!

أتحسـب أنـك عنـدما تبـدأ وتتخـذ قـرارك أن تبـدأ سـتجد الأرض مفروشـة بـالورود أو مـا شـابه ، أهـذا مـا اظـن !!؟! تلـك الحيـاة الورديـة الجميلـة الخضـرة ، مـاذا زرعـت فيهـا لتريـدها هكـذا !! عليـك بـالزرع و العمـل أولا وكـذا الصـبر لتكـون كمـا تريـد ، الحيـاة ليسـت ورديـة بـل نحـن مـن نجعلهـا كـذلك ، وكـل منـا كيـف تكـون لـه حسـب عملـه ، أمـا أن تنـام وتريـدها ورديـة جميلـة سـعيدة فـلاااااا وألـف لاااااا !!!!

لا يكفيني أن تشاهد وتقرأ وتمر ، لا لا !! بل أريدك أن تقرأ وتبدأ بالتطبيق ، وتتخذ تلك الخطوة التي تجدها صعبة ، قرر وخطط بماذا وأين ستبدأ ؟؟!! كلما قالت لك نفسك لن تستطيع ، افعلها واتبث جدارتك هيا ، إن لم يكن والا أحد يشجعك أنا ونفسك نشجعك ، انهض فأنت تستطيع !!

نريد رجالا ونساء في مجتمعنا ، ولا نريد من يرقص بالتيك التوك ، يضيع الوقت ويهز الخصر ، وفي الأخير يقول لك الحياة ظلمتني لا بل أنت من ظلمت نفسك ، أنت لم تكن رجلا بل كنت ذكرا وفقط ، فالرجال هم من يأتون بما يريدونه ويحققون ما يريدون رغما عن الظروف ، وأنت لم تكوني أنثى قوية بل كنت أكبر تافهة وعملية بجميع المقاييس ، بدل العمل والنجاح ، كنتم تعلمون عن التفاهة او على علاقة غير شرعية ، بالله عليكم !! ماذا استفدتم من كل هذا ، لماذا لا تبكون على أحلامكم وعلى سجادتكم بين يدي الله بدل من ذلك

، فـي الوقـت الـذي يسـهرون التـافهين علـى اللاشـيء ، اسـهروا أيهـا العقـلاء الصـالحين الأقويـاء علـى أحلامكـم ، ومـع الله !! اعبـدوه وأطيعـوه ، واطلبـوا منـه كـل مـا تريدنـه ، اسـتمدوا القـوة منـه جـل جلالـه ، اطلبـوا التوفيـق والراحـة والطمأنينـة ، نـاموا بـاكرا واسـتيقظوا بـاكرا ، بينمـا يضـيع الآخـرين الوقـت أنـتم اسـتغلوه أهـذا بالشـيء الصـعب ؟؟!! نعم

ولكـن لـيس بالصـعب علـى الأقويـاء والـذين إراداهـم قويـة ، يحبون التحدي ، وفي المعركة يخرجون فائزين !!

سـيبدوا الأمـر صـعب بدايـة ولكـن مـع الوقـت ، ومـع الممارسـة سـيهمل ، وسـتحبه بالفعـل ، وسـتفرح حالمـا تـرى أن أهـدافك علـى وشـك أن تتحقـق ، عنـد الوصـول ستنسـى كـل مـا مـررت بـه ، ستنسـى التعـب والألـم ، وستنسـى كـل مـا مـررت بـه ، لـن يهـم بعـدها هـذا كلـه ، ستقف وتقول نعم فعلتها !! نعم وصلت !! نعم نجحت !!

صحيح كان الأمر من شبه المستحيلات بالنسبة لك وبالنسبة للآخرين ولكن كان معك رب المستحيل ووصلت وفعلتها !!

تجاوزت كل ذلك !!

أنا قوي !! أنا قوية !!أنا برجل !! أنا أنثى قوية طموحة !! تحدينا وقاتلنا وكافحنا حتى الدقيقة الأخيرة ، لتنجح !!

كل الكلمات أنذاك ستعجز أن تصف شعورك وحالك ، ستعجز عن وصف سرورك وفرحتك ، ستنزل دموع الفرحة دون أن تشعر وبعدما كنت تبكي وحدك ولم يسبق لأحد أن رأى دموعك ، ستتشابك عليك المشاعر والمواقف ، لن تعرف كيف ؟؟!! أو ماذا ستقول ؟؟!! أغلب أحلامك تحققت ، ستتأمل لحظة وتتذكر بكم من تحديات مررت لتصل ، وكم كنتم أقوياء لتواجهوا وتستمروا !!

كـان الجميـع يسـخرون منـك ، يضـحكون علـى أحلامـك وعليـك ، وربمـا قـالوا أنـك بمجنـون أو مختـل ، وقـالوا أيضـا أنـك لـن تسـتطيع ، إلا أنـك بقيـت صـامدا ، ولـم تتراجـع بسـبب كلامهـم اللاشـيء ذاك ، ولـم تتـأثر حتـى ، فقـد عرفـت أن إرادتـك تفـوق كـل شـيء ، وعرفـت أنـك تسـتطيع وتفاءلـت بـالله ، وكـان زادك الأمـل والعمـل ، فـالله معـك ممـا سـتخاف ؟ الله سـيرفعك درجـات ، وسـيجعل كـل من احتقرك ولـم يقـدر قيمتـك فـي صـدمة العمـر ، سينصـدم الجميـع منـك كثيـرا! بينمـا كـان الجميـع يضـحكون ويسـتهزءون بـك ، أنـت كنـت لا تهـتم ، كنـت تعمـل وتضـع اسـتراتيجياتك للنجـاح ، تخطـط لـيلا نهـارا لتصـل القمـم ، لتصـل لمـا تريـد !! كنـت لتنـدم نـدما شـديدا لـو أنـك توقفـت وتـأثرت بمـا يقولـون إلا أنـك لـم تفعـل فهنيئـا لـك اليـوم ، كنـت صـامدا وعزمـت علـى النجـاح ، وعرفـت أن تلـك المكانـة ليسـت للجميـع ، النجـاح القليـل فقـط ، لـو كـان مـن السهل لنجح الجميع !!

فأهنئك على ما وصلت له ، وعن انجازاتك وابتكاراتك وعن ذاك الابداع في عملك وجميع مهاراتك والاتقان الذي تتسم به ، كنت جدير طموح ابتغاء العلا .

دمت متألقا !! دمت متألقة دائما !! الكلام الجميل للناجحين والأقوياء الذين لم يستسلموا .

في يوم ما ستكون لوحدك ولن يكون معك أحدا إلا الله ، سيكون عليك أن تقف لتواجه ، تقاتل مرة أخرى ، كلا ولينا بضعفاء ، نحن الأقوياء ، وما أدراك ما الأقوياء ؟؟ الذين إذا ما أصبتهم مصيبة شكروا الله عليها ، وإذا أصبهم أي مكروه قالوا فيه خير ، وإذا ما أتى الفرج شكروا الله عليه ، وأرادوا أن يبقى و يدوم ، نحن من يشكر الله في الهم والغم ، ومن يشكره في السرور والفرح والفرج ، نحن الصامدون في وجه كل مصيبة حلت بنا ، نحن الذين لم نكن يوما عاجزين ، كسلاء لا معنى لهم ، نحن الذي كانت أسماءنا دائما في صفوف

النجـاح والتفـوق ، نحـن الـذي تعلمنـا مـن كـل تجربـة ، وأخذنا دروس وعبر لنتمم ولنتألق أكثر وأكثر !!

لمـن يقـول لـك لـن تسـتطيع وأنـك لـن تقـدر ، فلتفصـف جبهتـه ، وتجبـه بـرد يليـق بـه ، فهـذه الكلمـات التافهـة ليسـت لنـا ، ولـم يطلـب أحـدا آراهـم ، فلمـاذا يتـدخلون فـي كـل شيء !!

تأكـدت أننـي لا أهـدر وقتـي فـي كتابـة كتـاب عـن الأمـل ، وعـن بضـع نصـائح للـذين يقبلـون النصـائح ويتخـذونها ، أريدكم أن تعملوا بها ، وتتعلموا !!

الحيـاة مدرسـة ، الحيـاة تجربـة !! حيـث سـنتعلم دروسـا كثيـرة ، ربمـا لـن تكـون مجانيـة ، ستخسـر شـيئا !! سـتتألم حتما !!

أو لربمـا سـتأتيك النصـيحة مـن أحـد مـر لـذالك وجـرب وتألم ، فسينصـحك مـن كـل قلبـه بـأن لا تقـع فـي مـا وقـع بـه

، ستمر بتجارب كثيرة ، تجارب تطفئك وتجارب تشعلك ، ستتألم وتتعافى بعدها !!

ستتغير ، وبعدها سيسألونك لماذا تغيرت ؟؟ وهذا السؤال ما ينبغي عليهم أن يسألوك عليه ، فالناس هم من يجعلونك تتغير ، لا ينفع مع كثير من الناس أن تكون طيب زيادة عن اللزوم ، غبي إلى حد ما ، حساس أو ماشابه ، يجب أن تتحلى بالشجاعة والقوة ، وتتخلى عن كل ما قد يؤلمك ، فلتجعل عقلك هو النور الذي ينير لك طريقك ، فكر بعقلك وتخلى عن التفكير بقلبك .

ولتحسبن أن الكل يريد لك الخير ، ولا تحسب أن قلوب الجميع طيبة ، لذا لا تعطي قلبك ، لا تغامر وتخاطر ، ركز على أهدافك ، ولتعلم أن من يحبك سيأتي إليك ، كل شيء واضح وضوح الشمس ، كل شيء بين ، التمثيل بين ، فنحن المخرجون نعلم القصة ورغما عن ذلك نتفرج على تمثيلكم ، نتحملكم ولا تتفوه بكلمة حتى تفضحوا أنفسكم بأنفسكم ، الذكاء يا سادة وسيدات !!

أيا كان الحال ، وإن وصلت بكم النهاية وسئمتم من كل شيء ، لا تتوقفوا ، احمدوا الله وأكملوا أيا كان الأمر ، فوالله هذه الدنيا لا تستحق دموعك ، وتلك المواقف لا تستحق ، وأؤلائك الأشخاص أيضا لا يستحقون ، فلماذا تبكي ؟؟ أنت الخاسر إذا بكيت على شيء لا يستحق ، ستخسر الكثير !!

ابكي وفقط إذا ارتكبت شيئا بحق الله ، بحق نفسك، بحق أهلك ، أما غير ذلك فلا !!

إذا أكثر عليك شخص ما بالنصائح ، فاعلم أنه يحبك ويريد لك كل الخير ، يريدك أن تتطور ، ويراك في أبهى صورة ، فطبقوها ولا تتجاهلوها أبدا !!

وأنا أنصحكم لوجه الله ، ولأني أحبكم ، وأعلم أنكم تحتاجون لهذه النصائح في أي مرحلة كنتم ، وإليكم هذه أيضا ، للذين يقولون أن الأحلام ليست للفقراء بل للأغنياء فقط ، سأقول لكم أن هذا ليس بصحيح ، وأنها بمقولة اخترعها فقير لم يصل بعد ان ضيع وقته في

النـوم ، فأغلـب الـذين حققـوا انجـازات وأغلـب الأغنيـاء كـانوا فقـراء وفـي أسـوأ حالـة ، والحمـد لله تـراهم الآن فـي أحلـى وأبهـى صـورة ، فـالفقر لـيس عيـب ، العيـب هـو أن تظـل فـي الفقـر ، وتظـل علـى مـا أنـت عليـه ، فـإذا كـانوا الأغنيـاء يحققـون النجاحـات فـلأن إرادتهـم قويـة ، وكـذا الفقراء قادرين على أن يحققوا النجاح !!

نصـحت بمـا فيـه الكفايـة ، وفرغـت مـا لـدي عـن هـذا ، وربمـا قـد أكـون أكثـرت علـيكم ، ولكـن هـدفي أن تسـتفيدوا وأراكم في العلا ، في أبهى وأجمل صورة !!

القـراءة خيـر العـادات وكـذا هـي إفـادة ، فـي هـذا الكتـاب لـن تحسـوا بالملـل أبـدا ان شـاء الله ، وأنـا متيقنـة مـن هـذا ، وكـل مـا علـيكم فعلـه لشـكري هـو أن تصـلوا إلـى أحلامكـم وأهـدافكم وتطـوروا مـن شخصـياتكم ، فأنـا أحـبكم ، والله يحبكم ، لذا واصلوا ولا تستسلموا !!

ولتترسـخ الأفكـار وتظلـوا متـذكرين جميـع النصـائح سـأنتقل بكـم إلـى عـالم الحكايـة ، حيـث سأسـرد لكـم حكايـة نجـد بـين

طياتها عبر وأفكار ومنافع ، تحفزنا وتشجعنا لنواصل، ونكمل الطريق رغما عنا ، ولتعلموا أن الانسحاب للضعفاء وليس للأقوياء ، كبيرا كنت أو صغيرا لا تستسلم ، إتخذ كل شيء كتحدي بالنسبة لك ، فنحن أمة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام لا نستسلم ، ولن نستسلم باذن الله ، ما دمنا نتنفس هناك أمل ، هناك تفاؤل ، القادم أحلى وأجمل وأروع وأفضل !! الحمد لله دائما وأبدا وفي جميع أحوالنا !!

في كثير من المرات لكي تتجاوز العقبات عليك أن تشد نفسك وتحفزها ، لا تنتظر من يشد بيدك ، ويحفزك ، استمد دائما قوتك من الله ، ودع الجهل وراءك لكي ترتقي .

الأمل حياة بعد موت ، من ليس له أمل بالله فهو جثة هامدة أينما حل ، سنظل متمسكين ببصيص الأمل ذاك ، لعله السبيل للنجاة ، وثمرة الفؤاد ، ووصول بعد كل ما مررنا به ، عساه خير ، ولا يزال الخير ها هنا ،

سـنتفاءل دائمـا والتراجـع لـيس ضـمن القـاموس ، ولـن يكون يوما كذلك !!

الأمـل سـلاحنا فـي معركـة الحيـاة ، بتنـا نصـنع السـعادة مـن أشـياء بسـيطة حتـى لا تـزول ، حتمـا النجـاح آت ، فـي الوصـول لـذة بهـا سـيزول الألـم و سـنطلق العنـان مجـددا لكل ما هو جميل ، ويزيد حياتنا جمالا !!

كـان أنـذاك الجـو بـارد كـالثلج ، والأمطـار تتسـاقط ، جـو جميـل جـدا ، السـحاب يغطـي السـماء ، ربمـا كـان ذاك اليـوم بـنفس بـرودة هـذا اليـوم ، إننـا فشـهر جميـل ، شـهر البـرد والمطـر ، شـهر مـارس !! الجميـع بالبيـت نـائم إلا هي !! من هي ؟؟!!

عـن فتـاة شـابة بيضـاء ، يشـع النـور مـن وجههـا ، عيونهـا مكحلـة ، وخـدودها تميـل إلـى اللـون الأحمـر ، كانـت آيـة فـي الجمـال ، كأنهـا مـلاك !! بريئـة كالطفـل !! كـل مـن رآهـا أعجـب بهـا وأحبهـا ، فهـي تكبـدت العنـاء كثيـرا ، وكانت قوية في كل لحظة ، ولم تستسلم !!

لست أتحدث وفقط أو أنه حكم مسبق على وجهها ذاك لاا !! بل بعد حديث طويل جرى فيما بيننا !!

جلست بساحة الكلية وأنا أكتب كالعادة ، لتأتي بعكازها وتجلس بجانبي وتبسمت في وجهي ، وتحدثث بكل عفوية ، ارتاحت لي كثيرا وأنا أيضا كذلك ، ربما كانت قصتها التي مرت بها والتي تقاسمتها معي ، حافز لي ولكي لا أتراجع ، كانت إشارة من الله لي ، لأتمم وأن لا أقف ، وأيضا ستكون بإذن الله حافز لكل من يمر مرور الكرام هنا ويقرأ هذا !!

ولدت أميمة في قرية هادئة حيث السكون والأمن ، والدها كان ميسور الحال ، فرح جميع أفراد العائلة بولادتها وأكثرهم أبوها ، حيث أنه لطالما تمنى أن يرزقه الله بإبنة صغيرة كتكوتة ، وأخيرا حصل هذا وأنعم الله عليهم بالخيرات ، وبدأت الفتاة تكبر شيئا فشيئا ، ليكتشفوا أنها لا تستطيع المشي ، بعد زيارات كثيرة مرارا وتكرارا للأطباء قالوا أنها لن تستطيع أن تمشي ،

فسبحان الله لم تكن كالباقي كانت صغيرة جدا حين ولادتها ، وأمها لم تكمل فترة الحمل الطبيعية والتي هي تسعة أشهر ، بل ولدتها في الشهر السابع ، إلا أنها نجت ولم تمت ، كتب الله لها بداية جديدة !!

مرت الأيام وظل أبوها عاجز ، أجرت عمليات عديدة ولكن دون فائدة ، لربما في هذا خير ، ولكن في هذا الموقف ، ستقول أين الخير في هذا بالله عليك ؟؟!! نعم هناك خير ، وكل هذا لخير ، حين تغلق الأبواب جميعها ، يفتح الله لنا بابا أجمل وأريح وأروع !!

أميمة بدأت تكبر شيئا فشيئا ، وهاهي قد بلغت سبع سنوات من عمرها ، ويجب أن تدخل لتدرس و تحقق ذاتها ، ولكن أهلها ظلوا خائفين عليها ، فهي طفلة صغيرة لا تستطيع المشي ، ليست مقعدة على الكرسي المتحرك ولكن بعد أن مروا على نصف أطباء المغرب وصلوا إلى حل العكاكيز ، وفي هذا خير !! كانوا يخافون أن يصيبها أي مكروه ، أو تتعرض للتنمر حين

تسقط ، أمها كانت رافضة أن تذهب إلى المدرسة لربما لخوفها عليها ، فقد كانت أمها صارمة جدا عكس أبوها ، الذي يحب ابنته كثيرا وكان دائما ما يبكي على حالها ، وعرف أن الله يحبها لهذا ابتلاها ، وأنها قوية وستصل ان شاء الله ، وكان دائما ما يحاورها وكأنها أكبر من عمرها بكثير !! وينصحها دائما منذ صغرها ، كان دائما ما يدافع عنها ، ويقف ضد كل من يريد أن يحزنها ويقلقها ، فبعد أن دار الحوار والنقاش بين أفراد العائلة أخذوا برأي الأب ، فهو أبوها الذي يعني لها الأخ والصديق وكل ما هو مميز !!

ذهبت الفتاة إلى المدرسة برفقة أبيها وكانت مسرورة جدا ، وهي تحكي هذا دمعت عيناي والله ، لا أريد أن أبكي لأنني أعرف أنها قوية حقا ، ولا أريدها أن تتخذ بكائي على أنني أبكي على ضعفها ، فأكملت حديثها وأنا أنصت لها بكل تركيز واهتمام !!

دخلت أميمة وكان الجميع يحتقرها كأنها لا تنتمي لهم أبدا ، لم يكن أي أحد يعيرها أي إهتمام ، ولكنها هي أحبت المدرسة رغم كل ما كانت تواجهه ، وكانت إذا رجعت البيت وسألت عن أحوالها وهل هي مرتاحة ؟؟ وهل أنها تواجه مشكلة ما ؟؟ قالت بكل ثقة في النفس لا !! لأنها إذا قالت نعم !! أبوها لن يريد أن يراها تعاني ، وأمها لن تتحمل إهانتها أبدا !! فكان السبيل الوحيد أن تصبر وتلزم الصمت لتتعلم !!

مرت سنتها الأولى بالمدرسة الإبتدائية بعد معانات عدة ونجحت بنقطة ممتازة ، ربما كانت لا تستطيع المشي ، لكن سمعها وقدرتها على التحليل قوية ماشاء الله ، حفظها الله ورعاها !!

في العطلة عرف أبوها ما كانت تتعرض له من إهانات وتنمر ، ربما مس بنفسيتها ، ولكن كان الله يدعمها دائما ، ونصائح أبوها بنت شخصيتها ، فأبوها كان يهتم لها كثيرا ، كانت المفضلة لديه ، حتى أن صار الجميع يغار

منهـا ، وتلـك النصـيحة التـي قالـت أنهـا لـم تغـادر مسـامعها حتـى اليـوم ، هـي حـين قـال لهـا أن لا تكـون عاطفيـة وأن تكـون قويـة لا يهزهـا شـيء ، فالطيبـة تـدمر الشـخص ، فاعمـل بالعقـل وكـن متـوازن فـي الطيبـة ، لا تكـن طيـب إلى درجة الغباء ، وإلا سيكلفك هذا !!

نصـيحة ظلـت معهـا دائمـا ، حاولـت تطبيقهـا ، لكنهـا عجـزت حقـا !! فطبيتهـا وحبهـا لفعـل الخيـر سـيطر عليهـا ، ففعـل الخيـر يبعـد عنـك المصـائب والـبلاء ، قـد يعتبـرون الـبعض طيبتـك غبـاء ولكـنهم هـم الأغبيـاء ، تمسـك بـالخير مهمـا حـدث ، افعـل الخيـر لمـن يسـتحق ، أمـا مـن أراد بـك خيـرا فـلا يسـتحق طيبتـك ، تجـاوزه !! ربمـا هـذا مـا قصـده الأب ، وهـي فـي هـذه الحـال عليهـا أن تعتمـد علـى الله ونفسـها ولا أحـد غيـر هـذا ، فيخـاف أن يـأتي أجلـه ويمـوت ، ولا تكون قادرة على أن تحارب لوحدها !!

بعـدها انفـرد الأب لابنتـه ، وبـدأ يسـألها وراء السـبب الـذي جعلها لا تقول لـه مـا مـرت منـه خـلال تلـك السـنة وفـي كـل

مـرة كانـت تخـرج مـن البيـت ، فبـررت لـه ، وقالـت أنهـا مسـتعدة لتواجـه أيـا كـان لتـدرس ، وقالـت لأبوهـا أن يجـد لهـا حـل ، فـدمعت عيـون الأب ووعـدها أنـه سـيجد لهـا الحل في أقرب وقت ممكن !!

فـي صـباح يـوم هـادئ ، دخـل علـى الفتـاة وهـي بغرفتهـا ، ومسـك بيـدها وعانقهـا بشـدة ، أحسـت الفتـاة رغـم صـغرها بشـيء مـا ، إلا أنهـا ظلـت هادئـة وصـامتة لهنيهـة ثـم نطقـت وقالـت لـه : مـاذا بـك يـا أبـي ؟؟!! ليجيبهـا ويقـول لهـا : لا شـيء بنيتـي ! سـآخذك إلـى مكـان جميـل عزيزتـي ، فأخـذها ولـم تلتفـت ، ربمـا أنهـا حسـت أنهـا سـتغادر ، فسـافر معهـا إلـى مكـان بعيـد ، حيـث سـيتركها !! نعـم سـيتركها لوحـدها !! سـيفترقا !! كـان هـذا هـو الحـل الـذي وجـده لهـا ، حيـث هنـاك سـتعتمد علـى نفسـها وتكمـل دراسـتها ، تركهـا هنـاك وغـادر ، بكـت كثيـرا ولعـدة أيـام ، لـم تأكـل شـيئا ، وفـي ليلـة جلسـت لوحـدها وبعـد أن مـرت سـنة ، قالـت فـي نفسـها ، إلـى متـى سـأظل حزينـة !! إلـى متـى سـأظل

كئيبة !! جثة هامدة !! عرفت أن لا أحد يعيرها أي اهتمام !! ولا أحد يسأل عن أحوالها !! الله معها ، أعطى لها إشارات كثيرة على أنها قوية ، و رزقها الله كثيرا ، ابتلاها لأنه يحبها !! كرهت أهلها كثيرا ، وعرفت أنها وحيدة ولا أحد معها !! حين ذاك عرفت أنهم لم يريدوها لهذا تخلوا عنها ، ولم يبقى أحد يسأل عن أحوالها ، تركت بمكان خاص بذوي الإحتياجات الخاصة مثلها ، حيث هناك طورت نفسها ودرست ، وتفوقت ، ومرت تلك السنين وهي تتنقل من مدينة إلى أخرى ، وحققت ما لم يحققه بعض الأشخاص مثلها ، وبدأت تكبر لتعرف أن في ذاك البعد خير ، وأن الله كان قد أرادها أن تحقق هذا ، ولو لم تبتعد كانت لتكون ضعيفة ، ولن تحقق أي شيء ، استجمعت قوتها بعد نجاحها بالباكالوريا وقررت أن تعود إلى ديارها ، لتواجههم لربما ، و ليعرفوا أنها بقوية أكثر مما يتخيلوا !! رجعت إلى أهلها بعد غياب طويل ، وبدأ جيرانهم بالحديث عنها ويسألون من هي ،

لأنهـا تغيـرت كثيـرا ، وكـانوا يظنـون قبـل أنهـا ماتـت ، فـرح بهـا الجميـع ودللوهـا كثيـرا ، وعرفـت أنهـم دائمـا مـا كـانوا يسـألون عنهـا ، حتـى مـن أبوهـا أوصـى عليهـا أحـد أصدقائه أن يهتم لها مثل أولاده !!

انتهـت العطلـة وقـررت أن لا تقـف عنـد الباكالوريـا وحسـب ، بـل يجـب أن تكمـل ، فبعـد أن وصـلت إلـى هنـا لـيس عليهـا التراجـع ، فأتمـت دراسـتها فـي بالقـانون ، وحصـلت علـى شـهادات عـدة ، ليـأتي اليـوم المنتظـر !! اليوم حيث سيتحقق حلم أميمة !! يا الله !!

نعـم أميمـة أصـبحت قاضـية تحكـم بالعـدل ، الله أرادهـا أن تـنجح ، لـم تكـن كسـولة ، كانـت مثـابرة صـامدة ومناضلة !!

وهنـا سـأكون قـد أنهيـت سـرد قصـة أميمـة الطموحـة التـي تحدت المصائب وتجاوزت العراقيل !!

لطالما هي حققت ما أرادته رغم حالتها الصحية ، فما عذرك أنت ؟؟ بماذا تبرر سلوكاتك وفشلك ؟؟

لديك كثير من النعم إلا أنك لا تشكر الله عليها ، بينما آخرين يطلبون ما لديك ولم يجدوه ، ميزكم الله بالعقل !! صحتكم جيدة فلماذا لا تشكرون ؟؟

كافحوا في مساراتكم ولا تتخذوا كل شيء أعوج ، اعلم أنه لن تصل ولن تنجح بدون عمل ، الشيء الوحيد الذي يأتي هو الفشل ، اعتمد الراحة والعجز والخمول وسيأتيك في طبق من ذهب ، استمتع به جيدا !!

يوم لن ينفعك الندم حيث ضيعت كل وقتك في اللاشيء !!

اعمل واستمر في العمل ، حتى لو تعبت ، تأكد أنك بعدها سترتاح وستسعد !!

وفي الأخير بالأمل والتفاؤل سترتقي !!

عـن كـل مـا هـو جميـل فهـو فـي الطريـق إلينـا ، ونحـن فـي الطريق إليه !!

فالأمــل والتفــاؤل إن لــم ينفعــوك لــم يضــروك ، العمــل والاجتهـاد والاتخـاذ بالأسـباب هـو مـن يميزنـا عـن البـاقي ويجعل لنا قيمة في المجتمع !!

كل من عمل وصل وارتفع ليقطف ثمار مجهوداته !!

كل من اجتهد وصل القمم !!

كـل مـن اتخـذ بالأسـباب وكـافح وقاتـل وتجـاوز التحـديات ، كسر ونهض ، لن يخيبه الله !!

اعملوا واجتهدوا !! كونوا أقوياء !!

تفاءلوا بالله خيرا ، فالقادم أحلى !!

تسـلحوا بـأملكم ولا تتنـازلوا عنـه ، مـن أجـل الوصـول للغايات والأهداف !!

نعـم !! إنكـم ستضـعفون وتنهـارون وتحزنـون وتبكـون !!

ثم ماذا ؟؟!!

ثم فرج !!

ثم نجاح !!

ثم تجاوز الفشل !!

ثم القوة والشجاعة !!

تـذكروا أنكـم إذا لـم تصـمدوا لـن تصـلوا ، معادلـة بسـيطة تلخـص كـل شـيء ، أن تفهمهـا أم لـم تفهمهـا هـذا لـن يـؤثر إلا عليك ، فلا شيء يأتي من فراغ !!

الحياة أمل .....

الحياة تفاؤل ....

ضع أهدافك وأحلامك واشتغل عليها لتنجح !!

تجاوز كل ما يوجعك ....

تجاوز كل ما يحزنك ....

تجاوز كل ما يجعلك تفشل في كل مرة .....

الله يريد لك كل الخير .....

الله يريد لك النجاح ....

الله يريد لك الفوز ....

يريدك أن تصل .....

كن مع الله و خطط لتحقيق إنجازات كبرى !!

كـل شـيء سـيتحقق ، وإن لـم تصـل بعـد أن عملـت كثيـرا ففيـه كـل الخيـر ، إن الله سيعوضـك بأفضـل الأشـياء والتـي كنت قد اظنها مستحيلة !!!

يجب أن تمر بالحزن إذا أردت أن تتلذذ السعادة .

من لم يتعب لن يصل ولن ينجح !!

النجـاح طريقـه صـعب ولـذة الوصـول ستنسـيك الصـعوبة والألام !

كلمـا فكـرت بالفشـل ، عجـزت وكسـلت ، تـذكر أن الله اختـارك لتـنجح ويختبـرك لتصـوير أقـوى وتـنجح ، نعـم الله اختـارك !! النجـاح اختـارك ، النجـاح للأقويـاء ولـيس للجميع .

ومسـك الختـام ، تـألقوا وواصـلوا وانجحـوا ، وكونـوا أقوياء صامدين حتى ينقطع النفس !!

التفاؤل مشعل وسلاح لتحقيق الأحلام !!

ومن منا ليس له أهداف في هذه الحياة ؟؟!!

ومن منا لا يريد النجاح ؟؟!!

ومن منا لا يريد الوصول ؟؟!!

طبعا فالجميع يريد هذا !!

ولكن لا يصل ولا ينجح الجميع !! فلماذا ؟؟!!

هـذا مـا سـتتعلمونه وتعرفونـه مـع مـرور الوقـت ومـع المرور بالتجارب يوما بعد يوم .

وأنـه لا حـدود للأحـلام ، ولا حـدود للأمـل والتفـاءل مادمنـا على قيد الحياة !!